مشاورات الرئيس تمهيد ألالقاء مهمة تأليف الحكومة على عضو كنيست

يا عمال العالم اتحدوا!



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٨/١/٧٤ ، ٢٥ ذو الحجة ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٧٢ 18.1.1973 VOL 72/30

التجمع يرشح غولدا - التكتل اليميني يطالب بحكومة وحدة قومية

مفاوضات التجمع لا تزال في البداية .. احتدام الصراعات في التجمع .. وحزب المتدينين .

القدس - لمكاتب الاتحاد - بدأ الرئيس افرايم كاتسير يوم الاربعاء (١٦-١-٧٤) مشاوراته مع ممثلي الكتل البرلمانية تمهيدا لالقاء مهمة اقامة الحكومة الجديدة على احد أعضاء الكنيست ومن المتوقع ان تنتهي هذه المشاورات اليوم (الجمعة) .

وكان وفد التجمع اول من زار الرئيس واقترح عليه اختيار رئيسة الوزارة الحالية جولدا مئير لتؤلف الوزارة .

واعلن رئيس وفد التجمع ، نائب الكنيست موشه برعام ، ان المرشحة تستطيع اقامة ائتلاف حكومي جديد يحظى بتاييد اكثرية الكنيست ويسير البلاد بنجاح في المرحلة الحالية الصعبة .

وردا على أسئلة الرئيس اوضح وفد التجمع برنامجه في ميادين الامن والاقتصاد والقضايا الدينية كما اكد على ضرورة بذل اقصى الجهود في سبيل انجاح المفاوضات مع الدول العربية .

وفي الوقت ذاته كشف سكرتير عام حزب العمل (شريك التجمع الاكبر) عن برنامج الحكومة الجديدة التي يحاول التجمع اقامتها حين صرح لمراسل الاذاعة الاسرائيلية بانه يامل ان تتمكن جولدا مئير من تاليف حكومة جديدة خلال الاسابيع الثلاثة القادمة على اساس خطوط السياسة القديمة التي قام عليها الائتلاف السابق (في ١٩٦٩) . وهذا يوحي بان قادة التجمع لا يفكرون حتى الان بتغيير سياسة العدوان والتوسع التي ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واضاف : ان العقبات امام الائتلاف العتيد لا تدور حول الشؤون الخارجية والامن بل حول الدولة والدين .

كذلك قابل الرئيس بعد ظهر اول امس وفد التكتل اليميني برئاسة عضو الكنيست يوحنان بدر الذي اقترح القاء مهمة تاليف الوزارة على عضو كنيست من التجمع يعمل على اقامة حكومة وحدة قومية (باشتراك التكتل اليميني) .

وخلال المقابلة شكا وفد التكتل اليميني من موقف التجمع من دعوته الى اقامة مثل هذه الحكومة لمواجهة حالة الطوارىء قائلا ان التجمع لم يهتم حتى ببحث الاقتراح .

وفي الوقت ذاته تستمر الاتصالات بين الكتل البرلمانية (عدا الكتلة الشيوعية) من اجل اقامة الحكومة

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

تاجيل مقابلة وفد الكتلة الشيوعية مع رئيس الدولة

القدس - كان من المقرر ان يقوم وفد عن القائمة الشيوعية (ركح) مكون من النائبين ماير فلنر وتوفيق طوبي بمقابلة رئيس الدولة ، البروفسور أ. كتسير ، يوم الخميس (امس) . ولكن بسبب هطول الثلوج سدت الطريق من تل ابيب الى القدس ، فتاجل اجراؤها الى يوم آخر .

الاتحاد السوفييتي يؤيد مصر والبلاد العربية

موسكو - اكد الاتحاد السوفييتي اول امس ، تاييده من جديد لمصر والدول العربية .

وجاء هذا التاكيد على لسان وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، على اثر تسلمه رسالة من زميله المصري ، اسماعيل فهمي ، حول المفاوضات التي تجريها مصر مع الدكتور هنري كيسنجر .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، التي اوردت هذا النبا ان غروميكو اكد انه ليس هناك اي تغيير في موقف الاتحاد السوفييتي حول التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط ودعم قضية مصر والبلاد العربية المشروعة .

تم الاتفاق على فصل القوات

القدس - اذاعت محطة الاذاعة الاسرائيلية مساء أمس ، وأكدت ذلك اذاعة القاهرة وواشنطن ان الاتفاق تم على فصل القوات الاسرائيلية المصرية على قطاع السويس .

واضافت الاذاعة ان الطرفين سيوقعان الاتفاق اليوم في منطقة الكيلومتر ١٠١ في مصر .

ومع ان الاذاعة لم توضح تفاصيل الاتفاق الا ان المعلومات توحي بان على اسرائيل ان تنسحب من الضفة الغربية من قناة السويس .

وفي الوقت ذاته اعلنت المحافل الامريكية ان الاتصالات مستمرة مع سوريا من اجل الوصول الى اتفاق بشأن فصل القوات في المنطقة الشمالية .

وحسب تعقيبات المراسلين سيتم تنفيذ الاتفاق خلال الاسابيع القادمة .

ولم يتوقع المراقبون في اسرائيل الاتفاق واعتقدوا ان المباحثات ستمتد حتى اقامة حكومة جديدة .

الا ان سرعة التطورات توحي ان الاوضاع الدولية والمنطقية لا تسمح باستمرار سياسة المماطلة .

وقد صرح وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام في مقابلة صحفية نشرتها « الصياد » اللبنانية يوم الاربعاء في ١٦-١-١٩٧٤ انه يستبعد ان تلجأ اية دولة من دول المجابهة العربية الى حلول منفردة او جزئية وحكومته تصر على ان يكون الفصل بين القوات المرحلة الاولى من انسحاب القوات الاسرائيلية والا اصيبت الازمة بالجمود .

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -



هكذا كان يتصور حكام اسرائيل مفاوضات السلام - بدون حدود

وفد عسكري كويتي في الاتحاد السوفييتي

بيروت - نشرت صحيفة «الانوار» البيروتية اول امس ، تصريحا لوزير الدولة الكويتي ، عبد العزيز حسين اعلن فيه ان وفدا عسكريا كويتيا موجود الان في الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات مع موظفين سوفييت حول شراء اسلحة سوفييتية للجيش الكويتي .

وقال الوزير الكويتي ان الوفد مكلف بجمع المعلومات عن نوعية الاسلحة السوفييتية واسعارها .

حوالي ١٥٠ جندي اسرائيلي قتلوا او جرحوا منذ اتفاق وقف اطلاق النار على الجبهتين

القاهرة - اعلن ناطق باسم الامم المتحدة هنا ، ان اسرائيل اوقفت بعد ظهر اول امس كل تموين لمدينة السويس وللفرقة المحاصرة من الجيش المصري الثالث .

واضاف الناطق ان الاسرائيليين عللوا ذلك بالقصف المدفعي الذي تعرضت له منطقة تفريق المؤونة للجيش الثالث .

وكان ذلك هو اليوم الثاني على التوالي الذي يتوقف فيه هذا التموين . ففي اليوم السابق توقف التموين بامر من القائد الفنلندي في منطقة السويس بسبب الخطر الذي تعرضت له قوات الامم المتحدة من جراء كثافة النيران على طول خط وقف اطلاق النار .

وكان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي قد اعلن انه جرى اول امس تبادل النار في الجبهتين المصرية والسورية .

ففي الجبهة الجنوبية اطلق المصريون نيران مدافع الهاون والمدفعية باتجاه القوات الاسرائيلية في مناطق مختلفة - شرقي جزيرة البلاح وشرقي القنطرة وجنوبي ابو صوير ، وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

وفي الجبهة السورية اطلق السوريون النار بعد ظهر اول امس عددا من قذائف الهاون باتجاه القوات

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

هكذا تبدو الجبهة في الجنوب كما نشرت صورتها الصحف الاسرائيلية

مكافحة الغلاء ... بالسلام

لم تتوقف موجة الغلاء الوحشية .. ولا يتوقع احد في هذه الظروف ان تتوقف .. بل الدلائل كلها تقود الى الاستنتاج انها ستتصاعد وتمتد فتشمل كل سلعة وخدمة .

وحين نشرت دائرة الاحصاءات ان جدول الاسعار زاد خلال عام ١٩٧٣ ، ٢٦،٤٪ بالقياس الى عام ١٩٧٢ استنتج الكثيرون ان الاوضاع في عام ١٩٧٤ ستكون اسوأ والزيادة اعلى وأشد .

وبدون تحليل وجمع معطيات يحس العاملون ان زيادة الاسعار الجنونية تخفض قيمة الاجور الحقيقية وتلتهم مداخيل اصحاب المداخيل الصغيرة وتؤلف عمليا هجوما قاسيا على مستوى حياة العاملين .

كلمة الاتحاد

لقد حاول المدافعون عن سياسة الحكام في السابق تفسير الغلاء المتفاقم في اسرائيل بالغلاء المتصاعد في العالم الراسمالي ولكن الحقائق تتراكم لتبرهن على ان اسباب موجة الغلاء هنا تعود الى مسببات محلية من ابرزها الضرائب العالية ، المباشرة منها وغير المباشرة ..

ولو اخذنا الوقود على سبيل المثال لوجدنا ان الكلفة تمثل ١٠٪ من سعره في السوق واما التسعين في المئة فهي نفقات تكرير ونقليات وضرائب .. والقسم الاكبر بين هذه : الضرائب .

ومؤخرا رسم وزير المالية المستقبل بصورة قاتمة حين قال ان دخل المالية لا يكفي لتغطية نفقات حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. واضاف انه لا يعرف بالضبط ثمن الحرب ولكنه متاكد من ان الميزانية الاضافية وتبلغ ما بين ١٠ و ١٣ مليار ليرة ، ميزانية العام القادم لن تروي القصة باكملها فالبلاد ستشعر بآثار الحرب حتى في الميزانية التي ستقدمها الحكومة في نيسان عام ١٩٧٥ .

والمعروف ان القرض الالزامي والاختياري والضرائب غير المباشرة والغاء المساعدات لتخفيض الاسعار هي السبيل لتغطية نفقات حرب اكتوبر .

وليست القضية قضية تغطية نفقات حرب مضت بل نفقات حرب استنزاف مستمرة قد تتحول الى حرب شاملة ..

ومرة اخرى كشف وزير المالية عن حقيقة الوضع حين اعلن ان الحكومة الامريكية وافقت على مشتروات سلاح بمبلغ ١٧٠٠ مليون دولار من اصل ٢،٢٠٠ مليون دولار اقرتها لتكون قروض وهبات وانها طلبت سلاحا بمقدار ١،٣٠٠ مليون دولار اضافية وهذا يمثل ٨٠٠ مليون دولار فوق المبلغ الذي قررته الحكومة الامريكية .

ويقينا ان الجماهير في اسرائيل ستتحمل اعباء هذه النفقات الضخمة .. وستتحملها بشكل ضرائب جديدة وزيادات في ضرائب قديمة ستنعكس بدورها بزيادة اسطورية في الاسعار على حساب قوت العاملين .

ومن هنا يتضح ان لا سبيل الى وقف هذه الدائرة

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -

المظاهرات الصاخبة تستقبل تاناكا في اندونيسيا وتايلاند

جاكارتا - فرضت السلطات الاندونيسية نظام منع التجول في العاصمة جاكارتا ، وأغلقت المدارس والجامعات وحظرت على السكان تجمهر اكثر من خمسة اشخاص .

وجاءت هذه الاجراءات في اعقاب المظاهرات الدامية ، خلال يومين على التوالي ، اثناء زيارة رئيس وزراء اليابان كاكوي تاناكا للبلاد ، التي تجري تحت حراسة جنود وسيارات مصفحة .

وجرت هذه المظاهرات التي قادها العمال والطلاب ، تحت شعارات الاحتجاج على التغلغل الاقتصادي الياباني في البلاد ، وضد البطالة والفقر المتزايد في البلاد .

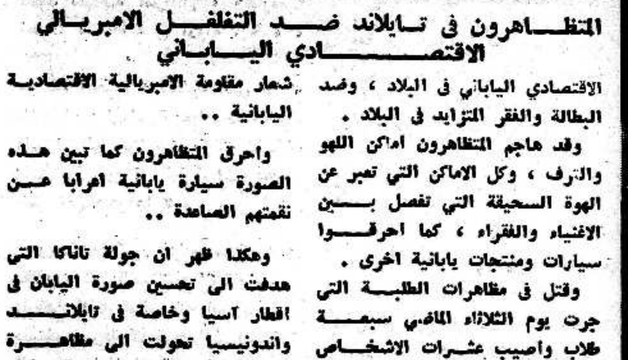
وقد هاجم المتظاهرون اماكن اللهو والترف ، وكل الاماكن التي تعبر عن الهوة السحيقة التي تفصل بين الاغنياء والفقراء ، كما احرقوا سيارات ومنتجات يابانية اخرى .

وقتل في مظاهرات الطلبة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي سبعة طلاب واصيب عشرات الاشخاص بجراح .

وفي الاسبوع الماضي استقبلت جماهير الطلبة والعمال رئيس وزراء اليابان بالمظاهرات الصاخبة عند وصوله الى عاصمة تايلاند تحت شعار مقاومة الامبريالية الاقتصادية اليابانية ..

واحرق المتظاهرون كما تبين هذه الصورة سيارة يابانية اعرابا عن نقمتهم الصاعدة ..

وهكذا ظهر ان جولة تاناكا التي هدفت الى تحسين صورة اليابان في اقطار آسيا وخاصة في تايلاند واندونيسيا تحولت الى مظاهرة غضب على التغلغل الامبريالي الاقتصادي الياباني .



المتظاهرون في تايلاند ضد التغلغل الامبريالي الاقتصادي الياباني



تاناكا رئيس وزراء اليابان

محكمة اوسلو تواصل النظر في حادث القتل في ليلهامر

اقوال الشهود تثبت التهمة

اوسلو - تستمر في العاصمة النرويجية ، اوسلو ، محاكمة الاشخاص الستة المتهمين بتدبير وتنفيذ عملية اغتيال المواطن المغربي ، احمد بوشيقي .

واستمعت المحكمة ، في الايام الاخيرة ، الى الاقوال التي ادلى بها بعض الشهود ، وقد ادلت بشهادتها امام المحكمة أمس ، السيدة توريل بوشيقي ، ارملة الضحية ، فقالت ان زوجها هو مواطن مغربي ، اشتغل مضيفا في احد المطاعم ، وانه لم ينتم لاية جماعة سياسية . وقالت ، ايضا ، امام المحكمة ، انها ، هي وزوجها ، لم يعلما بوجود جماعة من الاشخاص تتعقبهما .

وتحدثت عن مقتل زوجها فذكرت ان « رجلين قفزا من احدى السيارات التي مرت ، في تلك اللحظة ، بمحاذاتنا ، وانا متاكدة بان احدهما على الاقل كان يحمل مسدسا مع جهاز خانق للصوت . سمعت عددا من العيارات واستلقيت على الرصيف » .

وكان المدعي العام قد قدم امس للمحكمة شهادة المواطن الجزائري ، احمد بن امانة ، الذي قال ان المتهمين تعقبوه ووصلوا عن طريقه الى بوشيقي . وذكر المواطن الجزائري

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

الصعوبات تنتصب امام وحدة تونس وليبيا

تونس - بعد ايام قليلة من اعلان الوحدة العضوية بين تونس وليبيا طفت على السطح شكوك قوية حول فعاليتها والآفاق امامها ..

ونشأت هذه الشكوك ، التي اعربت عنها ، منذ البداية ، وسائل الاعلام الجزائرية ووصفتها « بقصر العمر » (يونايتد برس ١٩-١-٧٤) عن الخطوات والتصريحات التي توالت حالا بعد التوقيع على الاتفاق بين الرئيسين التونسي والليبي في الاسبوع الماضي .

ومن ابرز هذه الخطوات اقالة وزير خارجية تونس محمد المصمودي لانه - كما اتفقت الانباء - ورط الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في قضية الوحدة واراد الاسراع بها بدون تدقيق واعداد (النهار ١٦-١-٧٤) .

كذلك جاء تاجيل الاستفتاء حول الوحدة ، الذي كان من المقرر ان يكون اليوم (الجمعة) ، تاكيدا على ان المحافل الحاكمة في تونس تتردد في الاندفاع نحو الوحدة الاندماجية ..

وفي الوقت ذاته كان تصريح وزير الخارجية التونسي الجديد الحبيب الشطي تلويحا بان تونس لم تصل في قضية الوحدة مع ليبيا الى نقطة النهاية ..

ففي اجتماع صحفي عقد اول امس الاربعاء صرح الشطي ان الوحدة المقترحة لن تنفذ اذا لم ترغب فيها

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

رفع سعر الاسمنت بـ ٢٢ ليرة للطن الواحد

القدس - بحجة ارتفاع اسعار الوقود ، مؤخرا ، من المتوقع ان تصادق لجنة الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة على طلب شركة « نيشر » بزيادة سعر الاسمنت من انتاجها بـ ٢٢ ليرة للطن الواحد ، ليصبح ٢٢١ ليرة للطن بدلا من ١٩٩ ليرة ، حاليا .

وكانت اللجنة المذكورة ، التي كما يبدو ان مهمتها الوحيدة المصادقة على طلبات الشركات ورجال الاعمال بزيادة اسعار منتجاتهم ، قد صادقت في العام الماضي على زيادة كبيرة في سعر الاسمنت من ١٤٤ ليرة للطن الواحد الى ١٩٩ ليرة . وهذا هو السعر الرسمي ، اما في السوق السوداء فيصل الى قرابة ٣٠٠ ليرة احيانا .

الحاكم العسكري في قطاع غزة يصدر اوامره لهدم ٤٠ منزلا من الطين اصحابها من اللاجئين والفقراء

غزة - اصدر الحاكم العسكري في قطاع غزة اوامره الى ٤٠ عائلة باخلاء منازلها ، التي بنتها دون تصريح من الطين ، لهدمها .

وفي القطاع يوجد الكثير من امثال هذه البيوت ، ومقيموها من اللاجئين والفقراء . وقد اقاموها على اراض اميرية لعدم تمكنهم من اقتناء اراضي اخرى .

وقد اثارت اوامر السلطات موجة استياء بين الاهلين .

اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث اعمال « مجلة قضايا السلم والاشتراكية »

براغ - نشر اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية لبحث اعمال مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » القرار التالي :

« عقد اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في براغ ٧-٩ كانون الثاني ١٩٧٤ لبحث اعمال مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » خلال سنتي ١٩٧٢ - ١٩٧٣ . واشترك في الاجتماع وفود عن ٦٧ حزبا .

وابدى ممثلو الاحزاب الشقيقة في اثناء الاجتماع آراءهم وافكارهم حول عمل المجلة . كما ابدوا تقديرهم الايجابي لاعمالها ، فهي حللت على صفحاتها القضايا الهامة في عصرنا ،

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -

الحكومة تبحث بعد اسبوعين ميزانية الدولة الجديدة وتقر ميزانية اضافية بـ ١٣ مليار ليرة

تل ابيب - كتب المحرر الاقتصادي في « دافار » ، امس الخميس ، ان الحكومة ستبحث بعد اسبوعين في مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤-١٩٧٥ .

وقال المحرر ان وزير المالية ، سبير ، قرر عرض مشروع الميزانية المقترحة للبحث حتى قبل تاليف

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

غولدمان:

سياسة حكام اسرائيل مضرة وغير واقعية

الاتحاد السوفييتي لا يهدف الى القضاء على دولة اسرائيل

تصدر في هذه الايام في صحيفة « هآرتس » سلسلة مقالات بقلم الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية سابقا ، تحمل عنوان « اسرائيل في مواجهة واقع جديد » . وفي هذه السلسلة من المقالات يشرح الدكتور غولدمان رأيه في الوضع الجديد الذي تعيشه اسرائيل في الشرق الاوسط وفي العالم ، وكذلك رأيه في سياسة اسرائيل ازاء هذا الوضع . وقد ظهر المقال الثاني من هذه السلسلة في عدد الصحيفة المذكورة الصادر في ١٣ كانون الثاني الجاري ، تحت عنوان « الاتحاد السوفييتي يريد قيام اسرائيل » .

يبدأ جولدمان مقاله بالتاكيد على عزلة اسرائيل الدولية الخانقة بقوله : « ان عزلة اسرائيل في العالم ، التي هي بالنسبة لبعضنا لم تكن مفاجئة ولا غير متوقعة ، هي ظاهرة اقل ثباتا وديمومة بكثير مما قد يعتقدون». ويكتب « لم يكن ممكنا منع حدوث هذه العزلة – كما اكدت في مقالاتي التي نشرت في « هآرتس » سنة ١٩٧٠ – ازاء سياسة العناد التي ينتهجها حكام اسرائيل . ففي رأي عدد متزايد من الحكومات تظهر هذه السياسة غير واقعية ، تفشل كل امكانية سلام حقيقي واستقرار في الشرق الاوسط ، وتصعب على هذه الحكومات اكثر فاكثر الاستمرار في تأييد اسرائيل » . ومن الجدير بالذكر ان هذا ما حذرنا ، نحن الشيوعيين ، منه خلال السنوات الست التي اعقبت حرب حزيران العدوانية .

كيف نظر حكام اسرائيل الى كل من وجه انتقادا لسياستهم العدوانية والمغامرة ؟ يقول غولدمان : « انه لخطأ لا يقبله العقل ذلك الذي وقع به كثيرون في اسرائيل وخارجها ، وهو رؤية كل انتقاد يوجه لسياسة اسرائيل الخارجية على انه دليل كراهية لها ، والتوجه نحو أولئك الذين يرفضون سياستها وكأنهم أعداء للدولة ومستعدون للتسليم بابادتها » . ويضيف ، « لو كان الامر كذلك ، اوجب علينا النظر لكل من يوجه انتقادا الى اسرائيل – سواء في اسرائيل او في المهجر – ومن بين هؤلاء عدد من المثقفين والزعماء الفكريين – وكأنه عدو للدولة اليهودية ، وهذا بالطبع غير منطقي ... « ان أولئك الذين يوجهون انتقادا لاسرائيل – وكذلك الامر بالنسبة لقسم منهم ممن ينتمون الى الراي العام اليهودي – يفعلون ذلك بدافع التضامن معها ، ولانهم يخشون على مستقبل الدولة ، وخوفهم ينبع من السياسة الاسرائيلية نفسها التي يعتبرونها خاطئة ومضرة ... لا توجد واحدة تقريبا من بين تلك الحكومات التي تنتقد سياسة اسرائيل ، وتقاومها احيانا ، خاصة في الآونة الاخيرة ، تحت ضغط ازمة النفط ، ولا حتى من بين الحكومات الكثيرة التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها تريد القضاء على اسرائيل ولا حتى كانت تقف مكتوفة اليدين لو انها استشعرت اي خطر على وجودها » .

ويصل الدكتور غولدمان ، في مقاله ، الى الاستنتاج ان الوضع الراهن الذي تعاني منه اسرائيل سيتغير بسرعة كبيرة جدا في اللحظة التي يتم فيها التوقيع على اتفاق بشأن حل النزاع في الشرق الاوسط . وعندئذ ستسرع ، بدون شك ، جميع الدول التي كانت قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الى تجديدها » . ويضيف ان احسن برهان على ذلك هو ان هذه الدول التي توجه اليوم انتقاداتها لسياسة حكام اسرائيل مستعدة للاشتراك مع غيرها من الدول في تحمل جزء من الضمانات الدولية لتحقيق هذا الاتفاق ، اي للمساهمة في ضمان مستقبل الدولة وسلامتها .

الصعوبة – حسب راي غولدمان – بالنسبة لاي امن هي في موقف الاتحاد السوفييتي . ومع ذلك يقول ، اعتمادا على محادثاته العديدة مع دبلوماسيين سوفييت : « استنتاجي هو ان الاتحاد السوفييتي ليس فقط بعيدا عن كل سياسة تهدف الى القضاء على اسرائيل ، وانما يتطلع بحماس الى ضمان مستقبل الدولة والى المساهمة في تحقيق مثل هذه الضمانات » ..

وهذا الاستنتاج يتعارض كل المعارضة والدعاية المعادية للسوفييت التي حمل لواءها واذكى نارها حكام اسرائيل في الداخل والخارج ، ويؤكد ما قلناه دائما من ان الاتحاد السوفييتي لا يعادي اسرائيل ، بل سياستها ، وانه يناضل بمثابرة في سبيل تحقيق السلام في المنطقة والعالم .

ويقول غولدمان ان السوفييت ، الذين هم اليوم غير راضين عن سياسة حكام اسرائيل ، أكدوا له في الماضي ، اثناء مقابلاته مع بعضهم ، خوفهم من ان تتحول اسرائيل ، بسبب حاجتها الى المساعدة المالية ، الى تابع للغرب ، وخاصة الولايات المتحدة .

ويخلص غولدمان الى التاكيد على انه بالرغم من تطور سياسة حكومة اسرائيل في وجهة معاكسة ، الا ان الاتحاد السوفييتي لا يزال معنيا باستمرار قيام دولة اسرائيل .

ومع ان غولدمان يزعم ان سبب ذلك هو في ان قيام اسرائيل مكن ما يسميه « التغلغل السوفييتي » ! في الشرق الاوسط – متجاهلا بذلك فعل قانون التطور التاريخي وان الاستعمار يحفر قبره بيديه – غير انه يضيف : « ان الاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي هو عدو اسرائيل الى الابد ، وانه يتطلع الى ابادتها ، هو واحدة من تلك الافكار الخاطئة التي تؤدي الى حالة الكآبة واليأس الراهنة » .

وكتب : « ستعاد العلاقات الاعتيادية بين البلدين في اللحظة التي تتحقق فيها تسوية ، وسيكون الاتحاد السوفييتي احدى الضمانات لها ».. ويؤكد متفائلا : « بعد تحقيق اتفاق سلام ، وعندما لا تضطر اسرائيل لتأمين قيامها ، الى الارتباط فقط بمساندة الولايات المتحدة المالية والسياسية والعسكرية ، عندئذ يمكن ان تتحول العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل حتى الى علاقات صداقة » .

وينتقل غولدمان ، بعد ذلك ، الى تفسير رأيه في التغيرات المتوقعة في سياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط واسرائيل ، فيقول ، تعقيبا على تنبؤ بعض الزعماء اليهود في اسرائيل والخارج بحدوث انهيار في علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل وبتغيير سياستها تجاهها ، انه « سيحدث تغيير ، بدون شك ، في موقف الولايات المتحدة . وقد رأى بعضنا ذلك منذ سنوات » ..

ويرى غولدمان ان اسباب التغيير المتوقع في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل هو في ان « الشرق الاوسط هو اليوم احد المناطق الاكثر اهمية في العالم ، سواء من ناحية استراتيجية او بسبب تعاظم قوة العرب الذين سيصبحون بعد سنوات أصحاب اكبر مخزون للنفط في العالم . وقد كان واضحا من قبل ان الولايات المتحدة لا تستطيع ، الى اجل طويل ، البقاء في حالة عداء مستمرة مع العالم العربي ، وانها ستضطر الى تعديل سياستها بهدف اقامة علاقات اعتيادية وحتى حسنة مع اسرائيل والدول العربية على حد سواء » .

الجنرال ديان ينفس عن همه ويحلم باستكمال الحرب « التي لم تكتمل » ..

مبسوط من الاردن وقلق من صواريخ سكاد السوفياتية

اعتراف مجدد بدور الاتحاد السوفييتي المقرر في حل الازمة ..

تل ابيب – القى الجنرال ديان خطابا في حفلة غداء اقامتها لجنة الصحفيين الاجانب ، يوم الاثنين الماضي ، أعلن فيها اطمئنانه على ثبوت العلاقات بين اسرائيل والاردن . وفي الوقت نفسه أبدى قلقه من الوضع على الجبهتين المصرية والسورية .

الجسور المفتوحة

أما عن العلاقات مع عمان فقال انه باستمرار الجسور المفتوحة وعدم وقوع اصطدامات فان الوضع « مريح وحتى انه طبيعي » . وقال : « من الممكن ان نتعايش على هذا الاساس » . وقال : « نحن نريد تحقيق السلام مع الاردن ولكن هذا الامر غير ملح .. ولذلك اعتقد انه من الممكن الاستمرار في العلاقات القائمة مع الاردن حتى تحقيق الاتفاق النهائي » .

صواريخ سوفييتية

أما عن العلاقات مع مصر وسوريا فأبدى الجنرال ديان قلقه الشديد من الاسلحة السوفييتية الحديثة في أيدي المصريين والسوريين التي قال ان أغلبها وصل الى مصر وسوريا بعد وقف القتال .

وقال ان اشد ما يقلقه هو صواريخ « سكاد » السوفييتية بعيدة المدى . وقال : « ان الخطر هو انه من الممكن ان يقوم اي كان في سوريا بالضغط على الزر وفجأة نجد انفسنا تحت طائل القصف الصاروخي على مركز البلاد » .

وقال ان المصريين استخدموا صواريخ سكاد السوفييتية خلال حرب اكتوبر . ولكنهم لم يوجهوها ضد اهداف مدنية . ولكن السؤال ، قال ، اذا كان السوريون والمصريون سيضبطون انفسهم عن استخدام هذه الصواريخ في المستقبل . وقال : « ولكن ، حتى بدون حرب وبدون جهد خاص من الممكن اطلاق هذه الصواريخ من أي مكان في سوريا . وهذا هو ما يقلقني » .

حرب الاستنزاف

وهدد الجنرال ديان بان اسرائيل لن تسكت على استمرار مصر بحرب الاستنزاف .

وقال : « اذا استمرت مصر في نقض وقف النار فسنجاوب على ذلك . وجوابنا سيقودهم الى جواب مضاد . وفي النهاية اما ان يكون هناك وقف للنار او لا يكون وقف للنار » .

الاتحاد السوفييتي

وعاد الجنرال ديان ، ولكن بطريقته الملتوية طبعا ، الى الاعتراف بدور الاتحاد السوفييتي المقرر في ازمة الشرق الاوسط .

فقال : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد « العدوان العربي » تأييدا تاما ، عسكريا وسياسيا وعلى طول الخط . وقال : « لا اذكر فترة كانت فيها دولة مجاورة مدججة بهذا العدد الكبير من السلاح الدقيق » .

الحرب « لم تكتمل »

ولم يستطع الجنرال ديان الا ان يعبر عن أمانيه الضائعة في الحسم العسكري .

فقال ان اسرائيل تعبر الان مرحلة صعبة ، من النواحي الامنية – العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية . ثم قال : « نحن موجودون الان في حرب لم تكتمل » ..

الصمود الاقتصادي

واعترف الجنرال ديان بالاضرار الناجمة عن استمرار تجنيد الاحتياطي . ولكنه ابدى أمله « اننا ، من ناحية اقتصادية ، نستطيع ان نصمد وقتا طويلا » وذلك « لانهم ليسوا جميعا مجندين » .

أليباب الى حزبه :

قبل ان تقيموا ائتلافا مع المفدال أقيموه بين ٥١ نواب المعراخ !!

حيفا – في ندوة في جامعة حيفا ، مساء الاثنين الماضي ، شن نائب حزب « العمل » ، آريه الياب ، هجوما شديدا على زعامة حزبه وعلى زعامة المعراخ وهدد هؤلاء الزعماء بانه سيواجههم « بمفاجئات جديدة ».

والنائب المراخي الياب هو الوحيد من بين نواب حزب «العمل» الذي عارض ، في زمنه ، « وثيقة جليلي » وقال انها ستؤدي الى « بكاء الاجيال » . والحقيقة ان هذا هو ما وقع .

وكان الياب يرد على الهجوم الذي شنه زميله النائب يدلين على ما جاء من اقوال في اجتماع حركة « المعراخ » ، على الرغم من كل شيء » . وكانت « الاتحاد » نشرت تفصيل ما جاء في هذا الاجتماع في عدد الثلاثاء الماضي .

وقال الياب انه لا يحق لزعامة حزبه ان تتكلم باسم ال ٥١ نائب كنيست الذين انتخبوا عن المعراخ .

وقال : قبل ان تقيموا ائتلافات مع المفدال عليكم ان تقيموا ائتلافا بين ٥١ نواب المعراخ !

ومن المعروف أن الياب هو من اشد المطالبين بابعاد غولده مئير وديان وجليلي عن الحكومة القادمة .

هل يحدث انقلاب عسكري في اسرائيل ؟

تل ابيب – ذكرت صحيفة « هآرتس » أول امس ، نقلا عن مصادر عسكرية موثوق بها ، ان تقارير ، وضعها دبلوماسيون اجانب في البلاد ، تنبأت بامكانية وقوع انقلاب عسكري في اسرائيل .

ويعتقد ان هذه التقارير مصدرها احدى السفارات الاوروبية الغربية في اسرائيل .. وهي تستند الى الزعم بأن القيادة الاسرائيلية الراهنة ضعيفة وعاجزة عن تخليص البلاد من أزمتها السياسية .

وقد ابرزت مصادر غربية ان الاتصالات الجارية بين الولايات المتحدة واسرائيل ، بخصوص الفصل بين القوات ، كشفت عن وجود ضعف في الزعامة الاسرائيلية .

وأكدت هذه المصادر ان الاتصالات ، في الآونة الاخيرة ، تمت بشكل مكثف ، بوساطة وزير الدفاع موشه ديان ، وفي اعقاب هبوط قوة المعراخ في الانتخابات . غير ان هذه المصادر لم تذكر اية قوى ستقف وراء هذا الانقلاب او ستقوم به .

وادعت مصادر أخرى ان هذا الانقلاب سيتم « بمعاونة او بمبادرة » الولايات المتحدة ، وذلك بهدف ايصال قوى الى السلطة بمقدورها دفع المفاوضات لحل النزاع في الشرق الاوسط الى الامام .

ومن الجدير بالذكر ان اوساط وزارة الخارجية وسفارة الولايات المتحدة ادعت عدم معرفتها بمثل هذه الانباء .

تجربة اليمن الديمقراطية الشعبية

نشرت صحيفة « طريق الشعب » ، لسان حال الحزب الشيوعي العراقي المقابلة التي أجرتها مع الرفيق محمد عبد القوي ، نائب وزير الثقافة والاعلام في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، وأحد الكوادر المتقدمة في الجبهة القومية الحاكمة . وقد استعرض الرفيق عبد القوي في هذه المقابلة تجربة الجبهة القومية في المجال السياسي والاجتماعي والتنظيمي . وفيما يلي ملخص ما نشرته الصحيفة المذكورة :

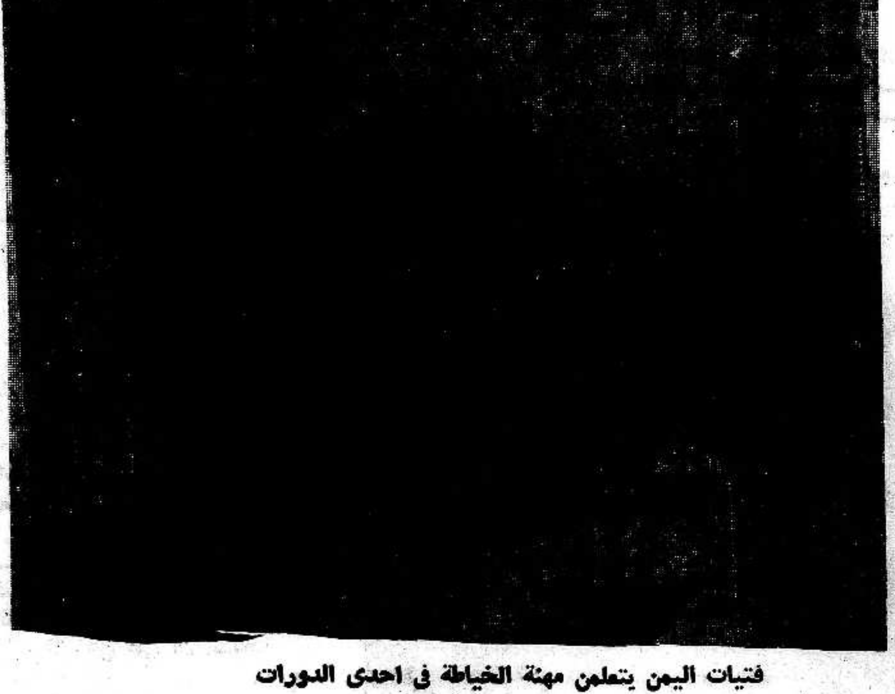
من المعروف ان اليمن الدمقراطية قد انتزعت استقلالها بعد نضال كفاحي خاضه الشعب بقيادة الجبهة القومية منذ سنة ١٩٦٣ . واستطاع هذا الشعب ان يجبر الاستعمار البريطاني على التسليم بحريته وباستقلال البلاد في آخر سنة ١٩٦٧ .

وكان من الضروري ان تشرف الجبهة القومية على مهام جديدة وبرنامج جديد لفترة البناء والاستقلال الاقتصادي . وقد تعثر وضع برنامج جذري وثوري طيلة سنة ونصف بعد الاستقلال ، وذلك بسبب وجود الجناح اليميني والطغمة العسكرية .

[redacted]

السكرتير العام للجبهة الشعبية لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية عبد الفتاح اسماعيل ومرافقوه عندما زاروا الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان واجتمعوا برئيسها المفتي ضياء الدين باباخانوف ..

الا ان العناصر التقدمية استطاعت ان تقود حركة تصحيح تنظيمية في ٢٢ حزيران سنة ١٩٦٩ وبذلك تمكنت من قيادة السلطة وادارة الحكم على اساس من النظرة الجديدة وطريق التطور اللا رأسمالي وعلى اساس متطلبات مرحلة « الثورة الوطنية الدمقراطية » . فعلى المستوى الداخلي اشتركت القوى والعناصر التقدمية خارج الجبهة في السلطة



فتيات اليمن يتعلمن مهنة الخياطة في احدى الدورات

التنفيذية والتشريعية ، وفتحت حوارا معها بشأن آفاق العمل الوطني وقدمت صيغة واحدة لاطار سياسي وتنظيمي وفكري ..

كما ان السلطة اقدمت على سلسلة من الخطوات والتحولات على الصعيد الاقتصادي . فأممت المصالح الاجنبية المثلة في البنوك والتجارة الداخلية والخارجية وتوزيع النفط والتأمين وغيره ، واصدرت قانونا ثوريا جديدا للاصلاح الزراعي مكن جموع الفلاحين اليمنيين من السيطرة على الارض التي يفلحونها ، وعدلت الجهود الرسمية الحكومية والمبادرات الجماهيرية جنبا الى جنب على تطبيق هذا القانون وانتقلت بعد ذلك فشكلت التعاونيات ودعمت مزارع الدولة ، وهذه التعاونيات تشكل الان اكثر من نصف الاراضي المزروعة .

وقد عملت حكومة الثورة على وضع خطة اقتصادية ثلاثية في بداية ١٩٧١ من اجل النهوض الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وتدخل الخطة الان سنتها الاخيرة . لقد كانت تلك اول خطة اقتصادية في تاريخ البلاد . وتعمل في الوقت الحاضر الجهات المختصة مع مختلف المؤسسات والمنظمات الجماهيرية على تقييم هذه الخطة ووضع تصورات جديدة للخطة الخماسية القادمة ، بالاستفادة من خبرة وتجربة الخطة الثلاثية .

سبل التنسيق بين القوى التقدمية في المجال الجماهيري

تعمل فصائل العمل الوطني (الجبهة القومية ، اتحاد الشعب ، البعث) بجهود مشتركة وبصورة موحدة ، اذ ان الاتصالات والاتفاقات القومية والاشتراك في السلطات التنفيذية والتشريعية لا تكفي ولا توصل الى النتيجة المرجوة والكاملة لشكل التحالف والاتحاد . ذلك لان المنظمات الجماهيرية ساحة واسعة واطار صالح لاستيعاب النقاش والاحتكاك وتبادل الآراء والافكار ووضع البرامج وما الى ذلك ... وانعدام سبل التنسيق والتفاهم بين مختلف القوى المشاركة تؤثر بالضرورة الذي يكاد يكون قد طبق الان فعلا . على سير التحالف القيادي على المستوى السياسي والحزبي .

لقد اجتزنا في اليمن الدمقراطية التجربة التي كنا فيها لا نهتم ولا ننسق ونتفق على اسس العمل وسط المنظمات الجماهيرية تلك التجربة التي سببت لنا كثيرا من المشاكل والازمات وخلقت صعوبات كان من الممكن تفاديها وتجاوزها بواسطة تجاوز الاستئثار والتعصب الذي يؤثر على سير العلاقة الداخلية والخارجية عامة ومصالح الشعب خاصة .

وفي اوائل هذا العام تشكل اول اتحاد للشبيبة اليمنية وقد شاركت القوى الوطنية والتقدمية في التحضير لهذا الاتحاد وشاركت في مؤتمره التأسيسي متوصلة الى قيادة مشتركة وبرنامج ونظام داخلي مشتركين .

وفي اوائل هذا الشهر اصدرت فصائل العمل الوطني التقدمي بيانا مشتركا بشأن وحدة الحركة الطلابية واعلنت انها في سبيل الاتفاق على برنامج موحد لخوض انتخابات مشتركة على اساس التكافؤ في مختلف القيادات . وقد تكلل ذلك بانعقاد مؤتمر عام للحركة الطلابية في عدن افتتحه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية ، وشارك في التحضيرات لعقد المؤتمر الجبهة القومية ، واتحاد الشعب ، ومنظمة البعث في اطار لجنة تحضيرية .

اما على صعيد النقابات فهناك لجنة تحضيرية من فصائل العمل الوطني تقوم بوضع أسس الاتفاق على أسلوب وشكل العمل المشترك في النقابات للنزول في برامج دراسية نقابية موحدة وقوائم انتخابات من القاعدة الى القمة بشكل موحد ومتكافىء .

طموح الى الحزب الطليعي

تكتسب تجربة فصائل العمل الوطني اهميتها بتكوين وانشاء الحزب الطليعي (حزب الطبقة العاملة) اذ ان الابقاء على الشكل الحالي للتحالف او اتباع شكل الجبهة الوطنية الواسعة بالنسبة لبلدنا لم يعد الهدف المرجو او المطلوب ، ذلك لان كل القوى التقدمية الملتقية لا تدعي بالوحدة او طليعية التمثيل الطبقي والايديولوجي وهي تعترف بوضعيتها الراهنة وحجمها الراهن وتسعى جميعها الى الوصول الى مستوى الاتفاق على قيام الحزب الطليعي ممهدة بذلك للعمل المشترك في المؤسسات الجماهيرية وفي المؤسسات التنفيذية والتشريعية وفي الحماية التثقيفية الايديولوجية للاعضاء . وتلعب في ذلك مدرسة العلوم الاشتراكية التي انشئت لهذا الغرض الدور البارز في ذلك بالاضافة الى الدورات واللقاءات الاخرى .

المؤامرات

واجاب الرفيق عبد القوي على سؤال حول مؤامرات الرجعية والاستعمار في المنطقة ضد الثورة اليمنية فقال : ان كل هذا التراص والتكاتف قد احبط كثيرا من المؤامرات الاستعمارية والرجعية التي تخطط لها الرجعية السعودية والاستعمار الامريكي والبريطاني بالرغم من اشتدادها وحدتها ، وتلتف الجماهير اليمنية اكثر فاكثر حول الثورة وتشكل هي الاخرى الصخرة الصلبة التي تتحطم عليها المؤامرات بل وتشكل في نفس الوقت الاداة الضخمة في صنع التحولات والاجراءات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية ..

امتن العلاقات بالقوى الثورية

ان هذه التطورات والاحداث السياسية والاقتصادية والايديولوجية قد اخذت مداها بفعل المؤتمر العام الخامس للجبهة القومية الذي انعقد في اوائل العام الماضي والذي خرج ببرنامج ونظام داخلي متقدمين وحدد موقعنا في العملية الثورية العالمية باعتبارنا جزءا من القوى الثورية الثلاث ، المنظومة الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية وحركة التحرر الوطني العالمية . وفي هذه النقطة تتحقق وتتقوى علاقاتنا بالاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي العظيم، وبالاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الراسمالية ، وبالاحزاب الشيوعية والتقدمية العربية واحزاب البلدان الساعية الى تحررها السياسي وتقدمها الاجتماعي .

[redacted]

طالما هناك امبريالية يجب الحفاظ على مكتسبات الجمهورية

الاحتلال الاسرائيلي يبذل أقصى الجهد لافشال المؤتمر الشعبي الفلسطيني

القدس – عادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وأنذرت كل من يشترك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، من اهالي المناطق المحتلة ، بانها ستتهمه باقامة العلاقة مع « منظمات التخريب » ولن تسمح له بالعودة « الى المنطقة » .

وجاء في هآرتس ، التي اوردت هذا التحذير (١٥ الجاري) ان سلطات الاحتلال عادت ووجهت هذا الانذار الى رؤساء البلديات والى الشخصيات والعاملين في الحقل السياسي في المناطق المحتلة .

واعترفت هآرتس ، من حيث لم ترد ، بان هذا الموقف الذي تتخذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي يتلاءم تماما مع موقف حكومة عمان التي لا تريد ، بحال من الاحوال ، ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الناطق باسم اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة .

القاهرة تحذر من هجوم اسرائيل جوي مفاجيء !

القاهرة – أعلن قائد سلاح الجو المصري ، محمد علي فهمي ، ان الطيران المصري على اهبة الاستعداد لصد هجوم اسرائيلي جوي محتمل .

نشرت هذا التحذير مجلة القوات المصرية المسلحة ، في عددها الصادر هذا الاسبوع .

وقال محمد علي فهمي ، الذي هو في الوقت نفسه نائب وزير الحربية : « اننا ندرك ان العدو الاسرائيلي لن يقف مكتوف الايدي امام الخسائر التي مني بها في حرب اكتوبر الاخيرة . فهو يعد لعدوان جديد علينا سيبدأه ، بالطبع ، بهجوم جوي » .

واكد قائد الجو المصري ان « النصر سيكون حليف القوات المسلحة المصرية » . الا انه نبه الاذهان ، في الوقت نفسه ، الى ان الصدام هذه المرة سيكون عنيفا للغاية » .



خطاب أندريه غروميكو عند افتتاح مؤتمر السلام للشرق الاوسط

(الاتحاد) ـ يسرنا ان ننشر ، فيما يلي ،النص الكامل للخطاب التاريخي الذي القاه وزير الخارجية السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، في افتتاح مؤتمر جنيف للسلام العادل والثابت في الشرق الاوســط ، يوم٢١ ديسمبر ١٩٧٣ الماضي . وكنا نشرنا ، في حينه ، فقرات أساسية منه . الا اننا نرى ضرورة نشره كاملا وثيقة وتعبيرا عن سياسة الاتحاد السوفييتي السامية والمبدئية تجـاه الشرق الاوسط .

ايها السيد السكرتير العام !

ايها الزملاء المحترمون !

لقـــد استقبل عقد هذا المؤتمر بارتياح عميق في الاتحاد السوفييتي اذ اتخذت بذلك خطوة اولى ولكنها هامة في طريق الحـــل السياسي المسالة التي تعتبر من اكثر المسائل الدولية حدة .

ومنذ ربع قرن وهذه المسالة لا تزال مصدرا دائما للتوتر لا في الشرق الاوسط وحـــده بل فيما يبعد عن حدوده ايضا ويتحول التوتر في هذه المنطقة من حين الى حين وكلنا نشهد ذلك ، الى اصطدامات عسكريـــة مباشرة تهدد كل مرة مصير السلام العام . لقد حدث ذلك منذ ستة اعوام وقد حدث نفس الشيء منـذ وقت قريب في اكتوبر الماضي حينما تميزت العمليات الحربيـــة بضراوة خاصة مع انها استمرت مدة قصيرة نسبيا .

ولا مجال للشك في وقوع اصطدامات عسكرية دامية في الشرق الاوسط اذا لم يقض على الاسباب الجذريـــة للتوتر الذي يسود المنطقة .

هذا الاستنتاج لا بد ان يستخلصه كل من يلم ولو قليلا بالوضع الواقعي ويقدره موضوعيا .

ان الوضع الذي لا يمكن التسليم به في الشرق الاوسط والذي نشأ نتيجـــة سياسة اسرائيل يستحيل الابقاء عليه ، ونتمنى في ان يدرك المشتركون في هذا المؤتمر الـــذين حضروا اليه كما نأمل ، عازمين على وضع بداية للتسوية السلمية العادلة.

وليس هناك بديل لمثل هــــذه التسوية يمكن ان تقبله شعوب هذه المنطقة وشعوب العالم كله . ويبرهن على ذلك تماما تطور الاحداث كله بما في ذلك تطورها في الآونة الاخيرة .

لقد اتضح للجميع الان ان الدول العربية لن تسلم أبدا بفقدان الاراضي المغتصبة منها في صيف عام ١٩٦٧ ويتفهم الاتحاد السوفييتي موقفها هذا تفهما تاما ويؤيده . وتستند البلدان العربية في نضالها العادل الى تأييد الاغلبية الساحقة من دول العالم . والى جانبها تضامن العـــالم العربي المتزايد .

ان الامل في امكانيـــة الاحتفاظ بالاراضي المحتلة استنادا الى القوة لا مستقبل له ويصبح اتخاذ موقف واقعي آخر من مسائل الحرب والسلام في الشرق الاوسط وهو الذي تحدث عنه الاتحاد السوفييتي دوما ضرورة ملحة .

قد اظهرت الاغلبية الساحقة من دول العالم بهذا الشكل او ذلك بكل وضوح انها لا تريد التسليم بابقـاء موقد التوتر في الشرق الاوسط الى الابـــد . والتغافل عن ذلك يعني مجابهة ارادة الشعوب الواضحة ..

ومما يساعد على تسوية راسخة في الشرق الاوسط ذلك التقدم الايجابي في طريق الانفراج في العالم كلــــه الذي تحقق في الاعوام الاخيرة في كثير من مناطق العالم . فقد تسنى حـــل عدد من المسائل الدولية المعقدة وكان يبدو ـ بعضها ـ انه من المستحيل حتى ايجاد موقف منها .

ويكفينا ان نتذكر وقف الحرب في فيتنام او تسوية المسائل الهامـــة والحادة في اوروبا بعـــد الحرب ، والتحول الهام الى اتجاه التسويـــة وتحسين العلاقات بـــين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة على اساس التعايش السلمي وعن طريق عقـــد المعاهدات والاتفاقيات الدولية .

وقد كانت مبادرة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكيـــة التي تجسدت في القرارات المعروفة لمجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة دليلا واقعيا على التغيرات الايجابية المذكورة في انعكاسها على الشرق الاوسط . وعلى ضوء ذلك يبدو نزاع الشرق الاوسط المستمر رغم توقف العمليات الحربية انحرافا غير مسموح به .

ليس بودنا ان نتحدث من جـديد عمن يتحمل المسئولية عن كل ذلك .

اننا نعلم ذلك ونظن اننـــا لسنا وحدنا هم الذين يعلمون ذلك . فمن الاهم الان حينما خرجت مسالـــة التسوية من موقفها الجامد ان نعين ما هو الشيء الضروري الذي يجب القيام به لاقامة سلام في الشـــرق الاوسط يكون وطيدا وعادلا لجميع دول وشعوب هذه المنطقة ؟

من الضروري باعتقاد الاتحـــــاد السوفييتي التين ان يتحقق قبل كل شيء المبدأ الاساسي للحياة الدولية وهو مبدأ عـــدم السماح باكتساب اراض عن طريق الحرب .

هذا هو مفتاح للقضية كلها . واذا اراد المشتركون في المؤتمر بالفعـــل انقاذ منطقة الشرق الاوسط من خطر نزاعات جديدة فينبغي استئصـــال السبب الاول للازمة وهو احتـــلال الاراضي العربية الذي استمر اكثر من ستة اعوام ويجب اعادة هـــذه الاراضي باكملها الى اصحابهـــا الشرعيين ونعتقـــد بان السلام لن يستقر في الشرق الاوسط طالما بقيت القوات الاسرائيلية في تلك الاراضي .

يجب ان تتضمن اية وثيقة تقبل في المؤتمر الحالي التزامات معينـــة وواضحة بجلاء قوات اسرائيل عن كل الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ .

ودون ان يتفق الاطراف حول هذه المسألة المبدئية لا نرى امكانية ضمان التسوية التي تتجاوب مع مصـــالح الدول العربيـــة واسرائيل ومصالح الامن الدولي . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى سيكون حـــل كثير من جوانب التسوية اسهل بكثير بلا ريب اذا تم الاتفاق على الاساس المذكور آنفـا .

ومن الضروري الى جـانب ذلك ضمان الاحترام والاعتراف بالسيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لجميع دول الشرق الاوسط وحقها في العيش في ظل السلم . ان موقفنـــا واضح ودائب من بدايته الى نهايته وهو ينص على السلام والامن لكافـة شعوب هذه المنطقة . ويفترض ذلك طبعا ضمان العدالة تجـــاه شعب فلسطين العربي وحماية حقوقــــه المشروعة . ومن الطبيعي ان لا يمكن مناقشة قضية فلسطين وحلها دون اشتراك ممثلي شعب فلسطين العربي.

من المعروف ان يتذرع بانكار حق اسرائيل في الكيـــان كمبرر رئيسي لاحتلال اراضي الغير .. غير ان ذلك المبرر لا يصمد لاي انتقاد . فمثل هذا الحق قد منح لاسرائيل بمجرد واقع انشاء هذه الدولة على اساس قرار هيئة الامم المتحدة .

كما أكدته اقامة كثير من الدول ومن بينها الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في حينه .. وقد اعلن جيران اسرائيل العـــرب استعدادهم لبلوغ اتفـــاق بشان التسوية على اساس قرارات مجلس الامن المعروفة التي اشارت بوضوح تام الى المبدأ القائل : بان لكل الدول المشتركة في النزاع حق الكيان.

غير ان هذا الحق لا يمكن ان يكون احاديا كما يستحيل تطبيقـــه دون احترام حق سيادة الدول والشعوب الاخرى . لا يمكن استغلال حق الكيان للاعتداء على مصـــالح الغير . ان الالتزامات المتبادلة والمتكافئة وحدها والاستعداد لتنفيذها بدقة تستطيع ان تضمن تطورا طبيعيا للعلاقات بين دول الشرق الاوسط .

وكل ما قلناه يخص تماما مبدأ حرمة الحدود . فالحدود المضمونة في هذه المنطقة كما في غيرها من مناطق العالم ، هي حدود سلام يؤمن عدم خرقها . ومن السذاجة التفكير في امكانية ضمان الحدود عن طريـــق اغتصاب اراضي الغير . ان الحدود المشروعة وحدها التي اعترف الجانبان بها انما هي حدود آمن حقا . وفي ظروف الشرق الاوسط الملموسة تمر هذه الحدود عند خطوط ٤ يونيو عام ١٩٦٧ .

هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي من اكثر جوانب التسوية في الشرق الاوسط مبدئية . ويتفق هذا الموقف تماما روحا ونصـــا والقرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٦٧ حتى الان . ونعني قبل كل شيء القرار المعروف لمجلس الامن . وهو القرار رقم ٢٤٢ المؤرخ في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ .

ان الاتحاد السوفييتي الذي يتبع بثبات خط تحسين الوضع في الشرق الاوسط تحسينا جذريا ، لم ينحرف عن مثل هذا الموقف ولا ينوي الانحراف عنــه .

اننا على يقين بان قرار مجلس الامن المذكور والمتخذ عام ١٩٦٧ يحتفظ بكل أهميته كمنطلق واقعي ومبرر لمعالجـة قضايا الشرق الاوسط وتسويتها .

وليس هذا اعتقادنا وحدنا . بل تشاركنا فيــه بالفعل جميع الدول اعضاء هيئة الامم المتحدة التي اعربت مرارا عن ارادتها سواء في هيئة الامم المتحدة او خارجها .

طبعا ان الاعتراف بالقرار ـ قولا ـ شيء ، وتحقيقه فعلا هو امر آخر . فلو تحقق ذلك لرفعت مسالة التسوية في الشرق الاوسط عن بساط البحث منذ وقت بعيد . ولكن رائحة البارود لا تزال تشم حتى الان في ســــيناء ومرتفعات الجولان ، كما لا يزال الالم يعذب قلوب الوف العـــــرب والاسرائيليين .

ان المهمة العملية التي تواجهــه المؤتمر ، هي وضع برنامج ملموس وواقعي لتنفيذ قرار مجلس الامـــن المشار اليه بكل بنوده .

وتملي ذلك مباشرة قرارات مجلس الامن المتخذة بعد العمليات الحربية الاخيرة التي ارتبط فيها وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط باجــــراء مباحثات على الفور لايجاد حل متين لمسالة الشرق الاوسط .

ونحن نتصور الامر هكذا : ان الاتفاقات التي ستتوصل اليها الاطراف المعنية ، سوف تسجل في وثائـــق خاصة بها . ومن المهم ان يكون لتلك الوثائق وزن يفرض التزامات عـــلى جميع الاطراف التي تقبلها . وبعبارة اخرى يجب ان تتخذ قوة القانون .

وبذلك ستوضع قاعدة متينـــــة للتعايش السلمي وعلاقـــات حسن الجوار بين دول وشعوب الشـــرق الاوسط .

وستكون الالتزامات التي ستتعهد بها الاطراف المعنية على أساس الحقوق الدولية ، افضل ضمان لامنهـــا المتبادل الذي لا يمكن تأمينه الا على أسس الثقة والتعاون بين الدول . وتحقيق المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها ، بصرامة ، لا عن طريـــق اغتصاب اراضي الغير .

واذا نشأت ضرورة اعطـــاء وزن اضافي للاتفاقات ، فان الاتحــــاد السوفييتي على استعداد استنادا الى رغبات الاطراف المعنية ، ومع الدول الاخرى ذات الشأن ، للتعهد بمـــا يجب من الالتزامات ويمكن ان يقول

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الاتحاد قبل ربـــع قرن

في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٩ صدر العدد الثالث عشر من ((الاتحاد)) في سنتها الخامسة . وكانت الجماهير العربيـــة تعاني من أزمة مادية ، لذلك بيعت الاتحاد في تلك الايام بعشرة ملات .

وفي تلك الايام كانت البلاد تمر في فترة الانتخابات الاولى ـ لذلك نجد جانبا من العدد مخصصا للدعايـــة الانتخابية . اما على الصفحة الاولى فنجد خبرا عنوانه :

القوات الاسرائيلية تحتل معتقلا مصريا زج فيه قـادة عصبـــة التحـــرر الوطني ومؤتمـــر العمــــــال

وفي الافتتاحية نجد العنوان:

ان عهـــد الارهـــــاب الفردي قـــد مضى والقوى الدمقراطيـــة لن تسمح بعودتـــه !

ونجد في هذا العدد ، وخصوصا في هذا المقال بقعا بيضاء ، نتيجة مقص الرقيب العسكري ! وعلى الصفحة الثانية نجد العنوان :

حـــدث في شفاعمـــرو ... كمـــا حدث في وادي النسنـــاس

اما الخبر بحذافيره فحذفته الرقابــة .. وعلى نفس الصفحة نجد الخبر :

تخمين أجور السكـــن في وادي النسناس

حيفا ـ يتذمر السكان العرب من الايجارات المرتفعة التي وضعهـــا المخمنون على دور السكـــن في وادي النسناس . وقد بحثت اللجنـــة العربية الموقتة في اجتماعها الاخـــير هذه القضية ، ورات ان من واجب السكان المتذمرين ان يرسلوا شكاواهم الى مكتب الحارس على الامـــــلاك المتروكة وان يطالبـــوا بانقــــاص الايجارات .

وعلى نفس الصفحة نجـــد الخبر :

حنـــا نقـــارة في النــــــاصرة

الناصـــــرة ـ انقى الدمقراطي المعروف الاستاذ حنا نقارة بدعوة من عصبة التحرر الوطني محاضــــرة في الاسبوع الماضي شهدها عدد غفير مـــن السكان دعا فيها الى تأييد القائمـــة الشيوعية لانها القائمة الوحيدة التي تناضل في سبيل المساواة القومية . وقد كان لمحاضرة الاستاذ نقارة وقع حسن في جميع الاوساط . وجديــــر بالذكر ان هذه المحاضرة قد جــــرت قبل قرار اللجنة المركزية للانتخابات الذي يقضي بمنع عقد الاجتماعــــات الانتخابية في المناطق العربية .

وعلى الصفحة الرابعـــة والاخيرة نجد رسالة شفاعمرو

شفاعمرو ـ لم يستطع سكـــــان القرية حتى الان الوصــــــول الى أراضيهم الزراعيــــــة الواقعــة في السهل قرب كفر اتا ومركز بـــوليس ابو مسنسل .

ان موسم الزراعـــة يكاد ينقضي وهذا ما يهدد بعدم زراعة الاراضي التي تعتمد عليها القرية اكبر اعتماد.

وعلى الرغم من ان عدد سكــــان شفاعمرو يبلغ الان ٤٥٠٠ نسمـــة ، فلا يوجد في القرية اية عيادة صحية. اننا نلفت نظر ادارة الصحة الى هذا الامر ونطالبها بفتح عيادة حكوميـــة مجانية ..

ونجد :

رســـــالة عبلـــين

عبلين ـ تألفت في القرية لجنـــة للدفاع عن المعتقلين ولمتابعة العمـــل لاطلاق سراحهم ضمت كلا من السادة: الخوري ابراهيم سليم ، خليـــــل الصالح ، شوقي يوسف حبيـــب ونصـــري المـــر سكرتير عصبة التحرر الوطني في القرية .

ويشكو السكان هنا انه لم يتـــم حتى الان تصوير جميع السكــــان لاصدار الهويات الجديدة ، وهـــم يخشون نتيجة لذلك ان يفقـــد الكثيرون حقهم الانتخابي . فنلفـــت انظار السلطات المسؤولة الى هـــذا الامر .

وحضر قبل ايام الى القرية بعض موظفي اتحاد عمال فلسطين وحاولوا تسجيل العمال لتشغيلهم في قطـف الحمضيات حسب ادعائهم . وقـــد تصدى لهم سكرتير مؤتمر العمـــال وأخبرهم ان لا حق لهم بالقيام بهذا العمل اذ ان في القرية منظمـــة نقابية معترفا بها . وبعد ان شـــرح سكرتير المؤتمر حقيقـــة نوايا هؤلاء الناس ، رفض عمال القرية تسجيل اسمائهم .

الحلقة الرابعة (٧)

قرار التقسيم

بقلـم : اميــل تومـا

(في هذه السلسلة من المقالات يستعرض اميل توما القضية الفلسطينية بارتباطها العضوي مع جريـــدة ((الاتحاد)) التي رفعت منذ صدورهـــا في ايار ١٩٤٤ لواء النضال المعادي للامبريالية والرجعية ومن اجـــل مصالح جماهير هذه البلاد ... وقد رتبها زمنيـــــا لتتوافق مع سنوات ((الاتحاد)) .. وحتى الان نشرنا ستة مقالات في ثلاث حلقات غطت سنوات ((الاتحاد)) ايار ١٩٤٤ ـ ايار ١٩٤٥ ، ايار ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ وايار ١٩٤٦ ـ ١٩٤٧ . واليوم ننشر الجزء الاول من الحلقة الرابعة وتستعرض سنة ((الاتحاد)) الرابعة ١٩٤٧ . ايار ١٩٤٨) ..

نوايـــا بريطانيـــة ونتـــائج واقعيـــة

ما ان وصلت القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة حتى انطلقـــت الرجعية العربية المعاونة مع الامبريالية تجرح بالمنظمة الدولية وتقلل من اهميتها .. خصوصا حين بحثت الجمعية العامة طلب الوكالة اليهوديـــة الادلاء برأيها ..

وفي افتتاحية بعنوان ((كلمة صريحة الى الصحافة الوطنية في فلسطين، من الذي يستفيد من هذا التهريج ضد منظمة الامم وضد الـــــــدول الدمقراطية)) ردت ((الاتحاد)) على تخرصات الرجعية وأكدت ان احـــالة القضية على الامم المتحدة تعتبر نصرا بحد ذاته لانه اخرجها من المحاصـرة الامبريالية . (١١ ايار ١٩٤٧) .

وحين سعت مختلف العناصر المغرضة الى الطعن بفكرة تاليف لجنـــة تحقيق اخرى .. ذكرت ((الاتحاد)) ابناء الشعب العربي في فلسطين : ((ان الدول العربية لو كانت جادة حقا في عرض القضية الفلسطينية على منظمة الامم المتحدة على أساس الاستقلال والغاء الانتداب .. لما تركت المجـــال امام الحكومة البريطانية لتطلب عقد الدورة الخاصة لتاليف لجنة تحقيق.. ولكان من واجبها على اثر فشل مؤتمر لندن (١) ان تبادر الى عرض القضية هي نفسها)) . (٤ ايار ١٩٤٧) .

وعقدت الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الخاصة بين ٢٨ نيسان و ١٥ ايار ١٩٤٧ وقررت تاليف لجنة تحقيق من ممثلي ١١ دولة لبحـــث القضية الفلسطينية وتحديد الطريق الى حلها .

وفي هذا الوقت تكشفت نوايا الامبريالية البريطانية حين كتب مراسل وكالة ما وراء البحار دونالد بيل :

((ان هدف بريطانيا الذي كانت ترجوه من وراء عقد دورة خاصـــــة لبحث مشكلة فلسطين هو تاكيد سياسة الانتداب على تلك البلاد ، لانه اذا تعذر التفاهم بين العرب واليهود فان الامر يقتضي وجود دولة ثالثة لحماية الطرفين هي بريطانيا بدون شك)) . (الاتحاد ١ حزيران ١٩٤٧) .

ومما أثبت هذه النوايا ما نشرته صحيفـــــة ((الامة)) المصرية في ٢٦ حزيـــران ١٩٤٧ :

يؤخذ من انباء لندن ان الاوامر الصادرة في فلسطين تقول ان رؤساء الوحدات العسكرية (البريطانية) ينبغي ان يعتبروا استمرار بقــــــاء المعسكرات حقيقة واقعة ، بل ان المعسكرات الموقتة ينبغي ان يعاد تنظيمها حتى تصبح معسكرات دائمة)) . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) .

وظهرت خلال مناقشات دورة الامم المتحدة الخاصة التي انتهـــت باقامة لجنة التحقيق مواقـــــف مختلف الاطراف المعنية في القضيـــة الفلسطينية ..

وأخطر الملامح في الموقف العربي كان تحديد المندوبين العرب ماهيـــة القضية .. وابرزت ((الاتحاد)) في افتتاحيتها بتاريخ ١٨ ايار ١٩٤٧ : ان من أسباب اضعاف قضيتنا ان بعض مندوبي الـــدول العربية انجروا وراء أضاليل الاستعمار ((فبحثوا القضية من وجهتها الخاطئة وقصروا همهـــم على تبيان التناقض والاختلاف بين العرب واليهود ولم يضعوا المسالة على انها نضال تحريري دمقراطي ضد الاستعمار والصهيونية في سبيل جــــلاء الجيوش الاجنبية واقامة حكومة دمقراطية مستقلة تؤمن ايضا حقـــوق السكان اليهود .

((ولا شك ان تهجم مندوبي الهيئة العربية العليا على اليهود كيهـود ونعتهم بصفات عدائية جارحة بدلا من التهجم على الاستعمار والصهيونيـة واظهار حركتنا بمظهرها الدمقراطي الصادق قد اثار الدمقراطيين في منظمة الامم المتحدة وجعلهم في شك حول عدالة المطالب الوطنية)) .

ولخصت ((الازمنة الحديثة)) (٢) السوفييتية موقف الدول الامبريالية الكبرى فكتبت :

((بفضل مناورات المندوبين البريطانيين والامريكيين ومعـارضتهم الشديدة لاي اتجاه يدعو الى استقلال فلسطين خذل الاقتراح الذي تقـــدم به المندوب السوفييتي في الــــدورة الخاصة وهو الاقتراح الذي يدعو الى تحميل اللجنة الدولية مسؤولية تحضير مقترحات لتحقيق استقلال فلسطين العاجل . غير ان مسألة استقلال فلسطين لم ينته البحث فيها ومما لا شـــك فيه انها ستواجه دورة منظمة الامم المتحدة القادمة في ايلول)) . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) .

وفي خبر رئيسي ، كان مناقشة مكثفة لافكار سلبية في الحركـــــة القومية ، ودعوة ملحة ـ كررتها الاتحاد بالحاح ومثابرة ـ لوضع حــــل دمقراطي ، أوردت ((الاتحاد)) مدلولات موقف مندوب الاتحـــاد السوفييتي على هذا الوجه :

((وقد نبه الحركة الوطنية الى خطر التقسيم والى الخطر مــــن السياسة التي لا تقود في آخر الامر الا الى التقسيم ، نبه حركتنا الوطنية الى ذلك المندوب السوفييتي غروميكو (وزير الخارجيـــــة الحالي) في المنظمة عندما اعلن ان الاتحاد السوفيتي لا يرى من حل لقضية فلسطين الا الاستقلال والدمقراطية التي تحفظ حقوق جميع السكان الفلسطينيـــن على أساس العدل والمساواة ، اما اذا لم يكن هناك طريق الى تفاهم العرب واليهود على هذا الحل ، فهو أمر مؤسف ـ كما قال المنـــدوب السوفييتي وعند ذلك لن يكون من حل الا التقسيم)) . (١٨ ايار ١٩٤٧) .

وحاولت الرجعية العربية ان تستغل عداء الجماهـــــير العربية ازاء تقسيم فلسطين لتشن حملة معادية للاتحاد السوفييتي ولكن القــــــوى الوطنية الدمقراطية أحبطت هذه المساعي وقامت بهجوم معاكس ..

وقامت ((الاتحاد)) و ((عصبة التحرر الوطني)) بـــدور حـــــاسم في توضيح مواقف مختلف القوى في منظمة الامم المتحدة .. وتفنيد حملـــــة معاداة السوفييت .

وساعد على ذلك موقف بعض كبار القوميين .. ومن هؤلاء الدكتـــور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربية العليا الذي صرح لوكالـــة الانباء الفرنسية :

((ان خطبة الرفيق غروميكو مندوب روسيا لدى هيئة الامم المتحـــدة ليست مناقضة لمصالح العرب فهو يريد الغاء الانتداب وجلاء الجيــــوش والعرب يريدون ذلك)) . (الاتحاد ٨ حزيران ١٩٤٧) .

الانقســـام الى معسكريـــن

في تشرين الاول ١٩٤٧ عقدت الاحزاب الشيوعية الكبرى في أوروبا ـ أحزاب الاتحاد السوفييتي ، يوغوسلافيا ، هنغاريا ، بولونيا ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا ، بلغاريا ، فرنسا وايطاليا ـ مؤتمرا في عاصمة بولونيـــا وارسو وقررت اقامة مكتب في بلغراد عاصمـــة يوغوسلافيا بهدف تبـــادل المعلومات والتوفيق بين نشاط الاحزاب .

وابرز مندوب الحزب الشيوعي السوفييتي أ. جدانـــوف في تقريره امام المؤتمر انقسام العالم الى معسكرين وضرورة توحيد قوى المعسكـــر المعادي للامبريالية الامريكية وحلفائها الانكليز والفرنسيين . (الاتحاد ١٢ تشرين الاول ١٩٤٧) .

وتجسمت حقيقة انقسام العالم الى معسكرين ، وهجوم الامبرياليـــة على قوى التقدم الاجتماعي والحرية في الاجراءات الامريكيـــة التي تقاســـت الحرب الباردة ، التي اعلنها تشرشل في فلتون (٣) ، من حيز الاقوال الـــى حيز الاعمـــال .

وهكذا جاء مشروع مارشال بعد مبدأ ترومان (٤) .

واذا كان مبدأ ترومان بمثابة اعلان حرب على قوى التحرر في تركيـــا واليونان وعبرهما على الشرق الادنى .. فمشروع مارشال (٥) مد الهجوم الامبريالي الامريكي الى اوروبا الغربية . فتحت شعار تقديم المساعـدات المالية في سبيل اعادة تعمير اقطار اوروبا الغربية التي عانت الدمـــــار والتدهور اثناء الحرب العالمية الثانية هدف مشروع مارشال الى ضـــرب الحركة الشيوعية او تقليص نفوذها .

ومع سريان مفعول هذا المشروع تبدد التعاون بين الاحزاب البرجوازية الوطنية والشيوعيين في حكومتي الائتلاف في فرنسا وايطاليا .. وقامـــت حكومات في دول اوروبا الغربية انضمت مع الايـــام الى الحلف الاطلسي المعادي للاتحاد السوفييتي .

وسويا مع هذا الهجوم بادرت الولايات المتحدة الى توسيع قـــوات المشاة وسلاح الطيران واستنفارها لتكون على اهبة الاستعداد ..

ومما اقنع الحكام الامريكيين بقدرتهم على ترويع الاتحـــاد السوفييتي بل اخضاعه ، احتكارهم القنبلة الذرية التي افترضوا حين القوها عـــلى هيروشيما (اليابان) في أيام الحرب العالمية الثانية الاخيرة ، انها أرعبت زعماء الاتحاد السوفييتي .

ولكنهم اخطأوا تماما .. وبداوا يشعرون بذلك حين اعلن وزيـــر خارجية الاتحاد السوفييتي آنذاك مولوتوف وسط عاصفة من التصفيـــق والهتاف اثناء احتفال بالذكرى الثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى ان ســـر القنبلة الذرية لم يعد وقفا على الولايات المتحدة .

وأضاف ان الحرب الاخيرة قوضت الاسس التي كان يرتكز عليهـــــا الاستعمار ومن الضروري تكاتف القوى المناهضة له فالطرق كلها اليــــوم تؤدي الى انتصار النظم الاشتراكية . (٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) .

وأوحى بصدق هذه الرؤيا انتصارات الجيش الشعبي في الصـــين وتحريره عاصمة منشوريا (الاتحاد ٢٥ ايار ١٩٤٧) وتقدمه الى امـــام .. وسرعة التطورات الايجابية الجارية في أقطار الدمقراطية الشعبية في شـرق أوروبا (بولونيا ، رومانيا ، هنغاريا ، بلغاريا ويوغوسلافيا) .

في العـــالم العـــربي

في تعقيب بعث به الى ((الاتحاد)) الكاتب البريطاني جورج اوديـــت تبلورت الاهداف الحقيقية من وراء مبدأ ترومان في هذه الكلمات :

((اما الضجيج والصراخ فحول اليونان وتركيا واما الهمس الخفيف وراء الصراخ والضجيج فحول البحر الزاخر من البترول في البلاد العربية)) ..

فكما تنبأ وزير داخلية الولايات المتحدة السابق هرولد ايكس فـــان ((رأسمال امبراطورية البترول يتحرك نحو الشرق)) .

وبين الكاتب الرابطة العضوية بين ((المبدأ والبترول)) فكتب : بعـد اعلان مبدأ ترومان أعلنت شركة جيرسي فاكوم وهي شركة اقامتها ستاندرد اويل والسكوني فاكوم عن مد انابيب نفط عبر السعوديـــة من الخليج الفارسي تنصب على ساحل البحر الابيض المتوسط الشرقي (٨-٦-٤٧) .

وذكرت ((السوري الجديد)) ان تزوير الانتخابات النيابية التي جرت في لبنان في ايار ١٩٤٧ كان بفعل التدخل الامريكي الذي هدف الى ايصـــال حكومة الى الحكم تحمي مصالح البترول الامريكي في لبنان .. خصوصـــا وكان قد تقرر ان تمر أنابيب النفط في الاراضي اللبنانية .. كذلك خشيت الجريدة ان تحدث المأساة ذاتها في سوريا . (الاتحاد ٨ حزيران ١٩٤٧) .

وفي الواقع تميزت هذه الفترة باستمرار محاولة الرجعية العربيـــــة صيانة التعاون مع الامبريالية البريطانية او الانتقال الى مخيم الامبرياليـــة الامريكية .. وفي الحالتين شددت الهجوم على القوى الثورية والوطنيـــة وبشكل خاص على الشيوعيين ..

والرجعية في العراق مثلا ربطت بين عقد المعاهدتين الاولى مـــع ملـــك شرق الاردن عبد الله والثانية مع بريطانيا ، وبين الهجوم الشرس عـــلى القوى الوطنية الذي اخذ شكل اعتقالات واسعة وقمع حريات اولية وحل منظمات دمقراطية (مثل عصبة مكافحة الصهيونية) ووصل الى الـــذروة بالحكم بالاعدام على سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي فهد سلمان ورفاقه القياديين .

وفي مصر انتهجت حكومة النقراشي سياسة كبت وقمع ظهرت في ابشع صورها حين هاجم الجنود والبوليس بوحشية بالقة العمال المضربـــين في المحلة الكبرى وأصابوا اكثر من ٢٢٠ عامل بجراح توفي على أثرها اربعـــة منهـــم .

واعتمادا على منهاج هذه الحكومة ، التي اضطـــــرت اضطرارا الى احالة مصر الى مجلس الامن ، ولكنها كانت تغازل الامبرياليين الامريكيين ، كتبت ((الاتحاد)) : قضية مصر امام مجلس الامن هي قضيـــة الاستقـــلال لا طرد نفوذ قديم واحلال نفوذ جديد .. وحذرت من لجوء اوساط حكومية الى الولايات المتحدة لتنصرها على الامبريالية البريطانية .. فهذه بـــادرة خطرة لاحظها الوطنيون في الاقطار العربية خصوصا وان القاهرة اصبحـــت مركزا من مراكز الدولار الامريكي وهجومه الجديد على البلاد العربيـــة . (١٠ آب ١٩٤٧) ..

كذلك اعتقدت ((الاتحاد)) ان النقراشي في اعتداءاته الدموية عـــلى العمال كان يمهد الطريق لتصبح مصر منطقة نفوذ الامبرياليـــة الامريكية . (٦ و ٧ ايلول ١٩٤٧) .

اما في شرق الاردن فقد أخمد الملك صوت الحركة القومية وشرد بعض قادتها ..

ولكن الرجعية العربية كانت تعاني صعوبات هائلة فالقوى الوطنية وقفت لها بالمرصاد وعرت سياستها الموالية للامبريالية وبشعارات الجــلاء والاستقلال والدمقراطية أحبطت المؤامرات المتوالية ..

وبفضل هبة ثورية في كانون الثاني ١٩٤٨ اجتاحت مدن العـــــراق وأعربت عن غضبة الجماهير الثائرة ، تراجعت الرجعية وسقطت حكومـــة صالح جبر الخائنة وذهبت ادراج الرياح المعاهدة التي وقعها صالح جبر مع بيفن لتوطيد مواقع الامبرياليين البريطانيين عسكريا واقتصاديا .. (الاتحاد ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨) .

وقبل ذلك ، ونتيجة حملة احتجاج واسعة عمت الاقطار العربيـــة والاجنبية ، اضطرت المحافل الحاكمة العراقية الى الغاء احكام الاعـــدام على القادة الشيوعيين . (الاتحـــاد ٢٠ تموز ١٩٤٧) .

وفي هذا الجو العام كان مفهوما رفض الاتحاد السوفييتي الموافقـــة في مجلس الامن على انتساب شرق الاردن الى الامم المتحدة على اعتبـــار ان معاهدتها مع بريطانيا حولتها الى ثكنة عسكرية تهدد الاقطار العربيـــة .. وفي هذا الصدد كتبت ((الاتحاد)) ان الموقف السوفييتي تاييد لحرية القطر الشقيق . (٣ آب ١٩٤٧) .

وبدت شرق الاردن آنذاك وسيلة من وسائل التـــــدخل الامبريالي البريطاني ومساعدا له ، وقد كتبت ((الاتحاد)) ان الملك عبد الله يشــــير قضية سوريا الكبرى في كل مرة تصطدم فيها البلاد العربية مع الامبرياليـــة البريطانية . (٣١ آب ١٩٤٧) .

واذا كان الوطنيون في العراق قد قاوموا المعاهدة بين العراق وشـــرق الاردن ، فما ذلك الا لانها تخول حكام العراق دعوة الجيش الاردني لاخمـــاد ((الفتـــن)) !

(في العدد القادم : اللجنة الدولية وقرار تقسيم فلسطين)

١ ـ المؤتمر الذي عقدته بريطانيا باشتراك مندوبي الدول العربيـــــة والهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية (انظر المقال ٦) .

٢ ـ الاوقات الجديدة أو نيوتايمس .

٣ ـ انظر الحلقة الثانية ٤-١-٧٤ .

٤ ـ انظر الحلقة الثالثة ١١-١-٧٤ .

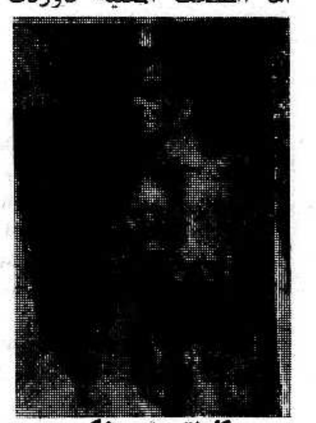
٥ ـ الجنرال جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك .

ادب • ثقافة • فنون

دافيد الفيرو سيكويروس
شعلة المكسيك الملتهبة

بقلم : عبد عـابدي

نعت الصحف والاذاعات المحلية والعالمية الينـا موت رسـام الجدران سيكويروس عن عمر ينـاهز الخامسة والسبعين في مدينة المكسيك. اما الصحف المحلية فأوردت



كلمنتي اوروزكو

خبر وفاته في بضعة سطور وفي زاوية مغمورة ، ذكرت فيه انه كان شيوعي النزعـة ومن كبار رسامي المكسيك ، [illegible] ادروزكو [illegible] (المورالية) والواقعية فيما بعد . ولا غرابة

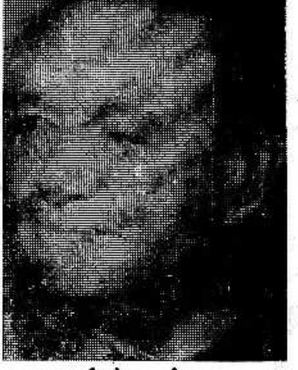
انسان جديد بدأ مسيرته نحو لقاء شمس الغروب الوردية ، لا تعني لاولئك شيئا .

مـع سيكويروس سترتبط الحداثة دائما والمادة اللونية ، والمبادىء التكوينية والنظريـة التي طالما اكد عليها في عملـه الفني ، فهو وجه من الوجوه الساطعـة في الفن المكسيكي الحديث جعل الارتباط بين الفكرة والتكنيك عاملا اساسيا في اللوحة .

ومثـل ريفيرا جعـل سيكويروس قضية التقـدم سلاحا هاما في سعيه من اجل شعبه المكسيكي . وقد لا يتفق كثيرون مع آرائـه النظرية ، ولكن لن يوجد انسان لا يتفق وابداعه الفني الاصيل .

ونحن اذ نتحدث عن الفن المكسيكي الحديث ، لا بد وان نذكر ريفيرا (١٨٨٦–١٩٥٧) وكلمنتي اوروزكو (١٨٨٣ – ١٩٤٩) والفــيرو سيكويروس (١٨٩٨–١٩٧٤) ومدلانو وتماســو . واتم اوروزكو ما بداه ريفيرا في اوائل العشرينات في جعـل الفن

وارتبـط اسم سيكويروس منذ البدء بالثورة المكسيكيـة التي اطـاحت بالدكتـاتوري



ديغو ريفيرا

شبه الاقطاعي الذي استبد بالبلاد وجعلها مرتعـا للاحتكارات الامريكيـة الشمالية ، التي استولت على اراضي الفلاحين وابقت عـلى الامية ونشرت الفقر وشظف

عن نفسه قوله :

« تأثرت حركتنا الفنيـة عامة بشكل مباشر بالوضـع البداغوغي (التربـوي) — السياسي . وعندما ذهبنا الى اوروبا كان علينا ان نحقـق المفهـوم الطبقي لاستغلال

سكان البلاد الاصليون — المايا والاينكـه — وفي الاساس الاهرامات والتماثيل الضخمة والرسوم على الجدران ... بقيت قائمـة راسخة وأثرت على المفاهيم الجمالية في الفنون وكان ريفيرا واوروزكو يركزان في رسومهما الجدارية عـلى

الهندسية المعروضـة وتتناول مسألة التكنيك . « في موضوع الرسم الجداري لا يستطيـع الانسان ان يحصل على حل افضل من الزوايـا الكثيرة الموزعة . فاذا كان هناك عشر زوايا او عشرون زاوية رؤيـة في مكان مقابل اللوحة الجدارية، تتخذ الهياكل الهندسية وضعا هينا للعين » .

نبـذ من حياتـه

انخرط عنـد عودته من باريس الى مدينة المكسيك ، في العمل الفني ورسم لوحات الجدران ، وعرضت عليـه الدولة اقتراحات كثيرة لتزيين دور الحكومـة والمؤسسات العامة .

ادخل السجن عدة مرات . وفي سنة ١٩٤٠ زج بـه في السجن بتهمة محاولة اغتيال تروتسكي ، وخرج بعدها من السجن شريطة ان يترك البلاد .. فغادرها الى التشيلي ، حيث عمل على تصميم رسوم الجدران ، وهاجر الى الولايات المتحدة ، وعاش فيها عـدة سنوات .

وفي سنة ١٩٣٦ اشترك في الحرب الاهلية الاسبانية جنديا في الجيش الجمهوري .

واشتهر ، بالاضافـة الى شهرته كرسام ، بأنـه مناضل ثوري ، عمل في صفوف العمال ونظم مظاهرات العمـال والطلاب ، وادخل السـجن بسبب ذلك ، وجعل من سجنه متحفا لرسوم الجـدران .

سيكويروس في دريسدن ويظهر في الوسط

الاحلام التي من اجلها ناضلنا طويلا الا وهي مكسيك جديدة.

وفي سنة ١٩١٢ كانت هناك محاولـة لضرب المكاسب الثورية ، فانضم عـدد من الرسامين وانا احدهم ، الى النضال ، وهكذا بدأ احتكاكنا مباشرة مع الشعب المكسيكي ، وبتعرفنا على شعبنا اهتدينا

البرجوازية للشعب الهندي الاحمر ، اما في اعمـال سيكويروس فبرزت قضيـة الشعب المكسيكي العـامة — قضية الشعب بفئتيـه من البيض والحمر على حد سواء.

والرسم الجدراني لم يكن جديدا ، في اعمال سيكويروس .. اما الجديد فهو رؤيتـه





سيكويروس — الدمقراطية الجديدة ٤٤/٤٥ — لوحة جدارية

في « توضع » تلك الصحف في سرد حياة فنـان مثل سيكويروس في افتعال بـارد يميز اعـداء الواقعيـة الاشتراكية .

وقـد عرف الفنان الكبير اعداء الواقعية في مسيرة حياته مناضلا وفنانا . وكان مئات الامتار المربعة من الجدران المرصعة والمفروشة بخطوطـه والوانه المكسيكية — الهنديـة الساحرة التي تتحدث عن قيام

المكسيكي وسيلة في ايـدي الجماهير الكادحة وفئـات الشعب الاخرى ، فأضاف اليه التعبير ، فقد وضع لوحاتـه الجدرانية (فريسكو) ، وكان هدفه الاول الانسان بتفاصيله (بحدوده الخاصة واحساسه المتناهي في اثارة العاطفة فيه) والرجوع الى الاصالة في اللون التي ميزت المكسيك القديمـة في حضارتها الهندية الامريكية العريقة .

العيش بين الفلاحين المعدمين .

استمرت هذه الهبة عشرات السنوات ، واثمرت عندمـا اشترك العمـال والفلاحون والمثقفون في النضال لاجـل الدمقراطية والتحرر الفكري ، وفي الميثاق الوطني بند يقضي بمساعدة الفنانين وتطويـر التقاليد المكسيكية التي كـان لرسوم الجدران فيهـا دور كبير .

مع سيكويروس وهو يتحدث عن نفسه

عندما كنت طالبا في كليـة الفنـون في دريسدن حالفني الحـظ لارى سيكويروس واستمع الى كلماته عن التاريخ ... القديم والجديد في الفن المكسيكي ، وعن المستقبل ، وكنا نتابـع كلماته بشغف واهتمام .. واذكر من حديثه

الى الانسان والتاريخ والحضارة — حضارة بلادنا العريقة » .

بدء العمل الفني

الحضارة القديمة التي تركها

سيكويروس — مسيرة الانسانية

الثاقبة وسعيه لادخال عناصر عصرية ، وحـل مشاكل هندسية تتركز على توزيـع الزوايا الهندسية على الوحدة

واطلق سراحه بعد موجة عالمية من الاحتجاج .

وفي حديثه عن المستقبل في

— البقية على صفحة ٥ —

تعقيب على موضوع « الحب والسياسة والنضـال والفيلـم العـربي »

العقـــوبات الجماعية

بقلم : نبيـل عـــودة — الناصرة

بسمو العقـل البشري .. بتفوق العقل .. العقل قبل العاطفة .. الموضوع قبـل الفكرة .. بالعقـل استطاع الانسان ان يغزو العـوالم الاخرى .. وصل الى الفضاء الكوني ، وطأ القمر بقدميه ، الاخت تشترك باجتماعات هذه الجمعية وتنشط باعمالهـا ، وترى « باستاذها » مثلهـا الاعلى .. ومن جهة اخرى تحب شابا هو فنـان يزاول الرسم .. ولكنه يحاول ان يسيطر عليها ، ان يمتلكها ، كما يمتلك لوحاتـه وريشه والوانه .. يحب ان يطلع على كل كلمة تصدر منها .. كل حركة ... ولكنها تربت على احترام الانسان والثقة به .. لذلك تترك صديقها الرسام .. لعله يتعلم درسا ، وهو بدوره يتعذب نتيجة تركها لـه .. ولكنه بدل ان يحـاول فهم سبب صدمته وكيفية عـلاج وضعه بالعقل والمنطق ورؤية الواقع .. يتجه للمخدرات .. يبتعد عن الواقع .. يغترب .. تلك هي الطريق التي وجدها .

ونعود الى «الاستاذ» الذي يصاب بأزمة بعدما شاهـد مناظر عن الجرائم التي ترتكب باسم الانسان .. في فيتنام .. وفي افريقيا .. وفي فلسطين . العقل البشري الذي يقدسه هو الذي اخترع أساليب الدمار والجريمة . هل كان على خطأ؟ هل ثقف اعضاء جماعته على أشياء خاطئة ؟ هل يستمر في تقديس العقل ام يحتقره ؟ هل يستطيع الدين ان يسد جوع الاطفال وان يقضي على جرائم المستعمرين ؟ ولكنه لم يجـد الجواب .. فينتحر .

وتصطدم هي بالواقع المعقد ، لا تقتنع بخط أخيها المتعصب الاعمى الجاهل الفارغ .. لا تقتنع بخط صديقها السابق ، الفنان الذي ضاع في المخدرات لدى اول مشكلة يواجهها .. ولا توافق مـع النهاية التي اختارها استاذها نفسه معبرا عن قصر نفسـه .. لا بد من طريق آخر ... وستبحث عن هذا الطريق ...

هذه هي قصة الفيلم .. وهو موضوع عصري يعالجـه الفيلم بشكل جذاب وممتع ، والتطورات التي تحدث لهـا منطقها المقنع .. هو مـن الناحية الفنيـة المجردة ناجح للغاية ، حيث استعمل المخرج المؤثرات الضوئية المسرحية — الفيلم نفسه بالالوان — وكان يعطي لونا خلفيا ملائما للحدث .. وهو رغم النهاية « غـير المنتهية » يثير التفكير ويوجه في الوقت نفسـه ... مجرد وجود فيلم من هـذا النوع يقتضي دراسة جدية .

وفيلم « شيء من الخوف » يعالج مفهوم الثـورة . يطرح المفهوم الثوري للثورة ، بمعناها الجماهيري .. يصور حركة الجماهير .. كيف تصبـح الفكرة التي تتغلغل وسـط الجمهور الى قوة هائلـة .. كيف تتطور الثورة .. المسائل الذاتية والموضوعية في تطـور الثورة .. دور البطل وحدوده .. هذه هي السينما العربية الحـديثة ، وليس التلفزيون الاسرائيلي او الاردني ...

ان ما كتبه عمر الزهر قـد يلائم قسما كبيرا من الافلام العربية . نحن من مواقعنا لا نستطيع ان نعالج اكثر من فيلم هنا وآخر هناك .. اما دراسة السينما العربية والحـكم عليها ، فيقتضي اطلاعا واسعا عـلى شتى المـدارس او الاتجاهات في السينما العربية وهذا غير متوفر لنا ، وهـو يعالج بشكل واسع في الـدول العربية ، وكل عمل يستوفي حقه . اما شمل كل المستويات وصلبها على خشبة المسيح ، والتشهير بهـا ، وطعنهـا بالخناجر .. فذلك مثـل سياسة « العقوبات الجماعية » على اسلوب ديان لا غيره .

تحت عنوان « الحـب والسياسة والنضال والفيلم العربي » — الاتحاد عـدد الجمعة ٤–١–١٩٧٤ — حاول السيد عمر الزهر من حيفـا ان يعطي صورة او يحدد اطار ومحتوى الافلام العربيـة ، وذلك عن طريق سـرد استعراضي لافكـار راودته ، ومن المؤكد انها تراود قطاعـا واسعا من مشاهدي الافـلام العربية في بلادنا وغيرها ... واذا لا انكر اني احمل ، انـا شخصيا ، افكارا سلبية عـن الفيلم العربي . ولكن مسألة اطلاق احكاما نهائية او شبـه نهائيـة حول الفيلم العـربي تقتضي الكثير من الحـذر واكثير من الاطلاع ..

بقدر ايجابية علاج موضوع الفيلم العربي ، الذي اكتسب معظم جمهور السينما العربية في بلادنا ، والذي نستطيع ان نقول بخصوصه انه أصبـح فيلمنا ، واصبحت قضاياه هي قضايانا — بمحتواها واطارها العام — الا ان الاحكـام التي خرج بها الكاتب ، لا تصح ان تكون احكاما عامة شاملة ، لا تترك ولا نافذة لرؤية الجديد والايجابي في الفيلم العربي .

فالفيلم العربي كما جاء ، « لا يزال كما كان عليه قبل ثلاثين عاما ، او لعله كان في تلك الايام على مستوى ارفع» .

لا أعلم مدى اطلاع الاخ عمر الزهر على السينما العربية — المصرية . خصوصا اذا كان يعتبر ما يقدمـه التلفزيون الاسرائيـلي او الاردني او اللبناني ، او ما يتسرب لدور العرض عندنا ، كافيا لتكوين صورة كاملة عن الفيلم العربي، فهو يكون قد انطلق من قاعدة خاطئة ، فمن غير المنتظر ان تقدم تلفزيونات الحكومـات الرجعية ، من اسرائيل حتى الاردن ، او دور العرض فيها ، اعمالا تعالج القضايـا القومية او الثقافية او الاجتماعيـة بمفهوم العصر الحديث .

هناك بعض الافـلام التي تسربت الينا هي افـلام تقف على مستوى رفيع للغاية من جميع الجوانب ، ان كـانت جوانب فنية بكل تعقيداتهـا وتداخلاتها ، او جوانب ثقافية واجتماعية . وقـد شاهدت عددا غير قليل من هذه الافلام .. ان كان عن طريق التلفزيون — المصري بالاساس — او في دور العرض عندنا .. كأفـلام «جميلة بوحيرد» ، «الخرساء» ، « ثرثرة فوق النيـل » ، « ميرامار » ، « الحرام » ، « الارض » ، « شيء مـن الخوف » ، « الغرباء » ... والقائمة طويلة .

مثلا فيلم « الغربـاء » — ويعرض حاليا في الناصرة — هو فيلم يعالج قضية القضايا .. قضية في اساس مركـز عصرنا .. قضية يقف امامها كل انسان ، قضية تواجهها كل دولة ...

اي طريق نختار ؟
ما هو الطريق الصحيح ؟
أين هي الحقيقة ؟

الفـكرة بسيطة .. الاخ والاخت والاستاذ ، وصديق الاخت ..

الاخ ، انسـان متزمت ، متعصب دينيا .. انسان غريب عن مجتمعـه لا يستطيع ان يقبل واقعه .. يتناقض مـع دنياه .. تعرضه الكاميرا من زوايا لاذعة ، وفي اوضـاع متناقضة للواقع المتطور بسرعة .. والحدق يفهم .. لا يعجبه تحرر أخته وعملها ، وابتعادها عن الدين .. يحـاول أن يخضعها لعقليتـه المتأخرة الفارغة . الاخت عضو في جمعية او مؤسسة يديرها «الاستاذ» .. اعضائها يؤمنون بالعقل ،

كلمات خضراء

نصـوحي درويـش

★ حرقوا براعمها .. جبلوا ترابها بدم رجالها واطفالها ونسائها .. وتركوها صامتة تلملم جراحها ..!

رقصوا على مقابر موتاها وغنوا بشماتة على جرحها ..

بكت كفر قاسم ..! حزنـت كفر قـاسم أعوامـاً وأعواماً .. شدوا الحصار حولها .. لجموها حاربوها .. منعوها ان تحزن .. منعوها أن تبكي في ذكرى موتاها ..

*

★ وافاقت كفر قاسم .. مزقت ثوبها الاسود وظل وجهها الجميل ابداً .. والحزين ابداً .. يوم أعلنـت غضبهـا المقدس .. وانطلقت تشدو للمجد والكرامة يوم التحمت مع الموكب الكبير في مهرجان الامل والحياة .. وغنت بحـرارة اقوى من صمت مقابرها ..

زغردت كفر قاسم يوم الالتحـام في مسيرة النهـر الكبير .. نهر الحياة والكفاح والتفاؤل .

وأثبتت كفر قاسم انها انوجع المصلوب على جلودنا .. وانها ليست اسما على رمل الحياة .

★ كفر قاسم بقيت موسم الغضب المقدس واشارة حمراء وتحذيراً واضحاً وذكرى أليمة ..

كفر قاسم ما زالت اصبع اتهام أبداً مرفوعاً في وجـه الظـالم ..

★ وستبقى كفر قاسم الموال المتجدد على شفاه كـل الاجيال .. ووصية للجميع .. احذروا !
.. لأن كفر قاسم ليست بلداً بل عنوان شعب .

★ ستظـل كفر قاسـم :
بطاقة معايدة حزينة في كل عام لأن البراعم تتفتح على مقابر موتاها كل ربيع ..

★ فتحية الى شعب (حصدوه) .. ولكنه ما زال ينمـو ويكبـر ■ ■ .

عصام العباسي

جرتي سوف تسلم

جاءنـا في الامثـال قول :
دائما لا تسلم الجرة من صدع وكسر .
مـرة تسلـم
ثنتين .. ثلاثـا .. اربعـا ..
لكنها في ذات يوم تتكسـر
ربما توقعها نفخـة طفـل
أو نسيم الصيف ان هب خفيفا او عنيفا

*

جـرتي اورثتهـا
ذات صدوع وكسـور
وابي من قبـل اورثها
ذات شقوق وكسـور
وابي رقعهـا وانصدعـت
طينها وانكسرت .. رقعهـا
طينهـا مثـل ابيـه
بل وزاد الطـين الطـين بلـه
وابي قـال كمـا قـال
له جدي : احفظوهـا
وكلام الاب والجد ، كقرآن ، كريم

*

جـرة من خزف شوهـاء طـين
فـوق طـين
ليست البلور خـلاب البريق
كتلـة شوهـاء جـداً
هكذا اورثتها ! لكـن
ابي قال : احفظوهـا ..

وهـوت عـدة مـرات
هوت وانصدعـت طينتهـا
فانكسرت وانصدعـت
طينتها في كـل مـرة
لم ارقـع .. لم ازد في الطين بلـه
عرقي انصـب عليهـا
وجراحـاتي وجهـدي
فتـلاقى مـع ابي فيها وجـدي
وشعبت الكسر والكسر وجفت
بلـة الطـين وزالـت
فوق نـار قرمزيـه
اججتها نفحـات شماليه .
جعلت جرة جدي ، الكتلة الشوهـاء ،
كالصخر قويـة
وعتي الريح لن يقوى على تحريكهـا
قيـد سـلامي
وبهـا احفـظ زيتـي
لليـالي وفجـري
وستسلـم
انهـا الطـين على الطـين
وجدي وابي قـالا : احفظوها
ولهيب قرمزي اججتـه
نفحـات شماليـة
ليست البلور مغشوش البريق
ان يصبه اي كسر .. اي خدش ليس يُشعب



((طوبى لصانعي السلام لانهم يرثون الارض))

((طيب ، طيب . انا اعرف ان ٥١ هي أقل من ٥٦ ، أم لا ؟ انا لا اعرف ؟ هل هذا هو أمر جديد ؟ انا متأسف على أمر واحد وهو ان ركاح ارتفعت فقد نالت فى الناصرة وفى يافة الناصرة اكثرية الاصوات ، ٥٨ بالمئة فى الناصرة و ٦٢ بالمئة فى يافة . هذا خطير . هذا سيء . هذا مقلق . هؤلاء هم كارهو اسرائيل ، كارهو دولة اسرائيل . فليس هناك من فرق بين رغبتهم ورغبة الجيران بل هذا هو الامر نفسه تماما . فهذا يجب ان يثير القلق . اما ان المراخ هبط قليلا والليكود ارتفع قليلا ، فماذا جرى)) ؟ !

هذه بعض ((التطويبات)) التي وجهها نحو حزبنا الشيوعي وزير المالية ، بنحاس سبير، فى مقابلة مع ((معاريب)) نشرتها يوم الجمعة الماضي ، ١١ الجاري .

وقبل ان نبدي زعلنا على وزير المالية علينا ان نقول ان هذا الزعل لا يقدم ولا يؤخر فى بحر الزعل الطامي عليه من قبل جماهير الشعب التي تكتوي الان بنار الغلاء الجهنمية فتصب جام غضبها ، بالطبع ، على وزير المالية . كذلك فالقضية بيننا وبين وزير المالية لا تحل بالزعل . بل يجب ان نعرف الاطار الذي جاءت فيه هذه ((التطويبات)) .

فقد أراد وزير المالية المراخي ان يخفف من وقع الهزيمة ، التي مني بها حزبه فى الانتخابات الاخيرة وان يستهون النجاح الجزئي الذي حققه الليكود الحيروتي . فتوهم جناب الوزير ان افضل وسيلة لتحقيق هذا الامر هو ان يصرف الانظار نحو ((البعبع الشيوعي)) ..

ونحن ، الذين لا نقلل أبدا من خطر الليكود الحيروتي ، نتفق مع جناب الوزير على ان النجاح الجزئي الذي حققه الليكود لا يغير من الخارطة السياسية فى اسرائيل شيئا ولن يستطيع الليكود ان يعرقل مساعي السلام المنشود بل سيظل أقلية عنصرية متطرفة لا مستقبل لها فى خارطة سلام الشعوب العادل .

هذا فيما يختص بالاطار . أما الالتجاء الى ((البعبع الشيوعي)) ، بحجة تهوين خطر الليكود ، فهو مثل الهروب من الدلف الى تحت المزراب . ان التلويح بما يسمى ((الخطر الشيوعي)) ، المقرون بما يسمى ((الخطر العربي)) هو اقصى ما يتمناه الليكود الحيروتي لتضليل الشعب وللتسلل الى مقاليد الحكم . لقد جنى الوزير سبير على نفسه .

والوزير سبير لا يزال ، فى أعيننا ، محسوبا على ((المعتدلين)) . وهناك من يخصص له مكانا مرموقا فى خارطة السلام العتيد . ولذلك نحن نأسف ، من صميم القلب على هذه الزلة التي وقع فيها والتي لا تدل على بعد النظر .

فالقضية ((أشد خطرا)) من نجاح الشيوعيين فى اكتساب الاكثرية فى الناصرة ويافة الناصرة فقط . وهناك من يريد ان يتندر ويقول ان الوزير سبير ذكر يافة الناصرة لوجود مطعم راق فيها تؤمه علية القوم ..

فبين العرب نال الشيوعيون اكثرية الاصوات فى ٢٠ مدينة وقرية هي البعنة (٨٠٪) ، عرابة (٧٧،٧٪) ، قلنسوة (٦٨٪) ، دنون (٦٨٪) ، كفر قاسم (٦٧٪) ، يافة الناصرة (٦٢،٩٪) ، الطيرة (٦٢٪) ، كفر ياسيف (٦٢٪) ، المزرعة (٦١٪) ، الناصرة (٥٨،٢٪) ، عيلبون (٥٦٪) ، جديدة (٥٦٪) ، عكبرة (٥٤،٥٪) ، ام الفحم (٥٣،٦٪) ، طرعان (٥٢،٦٪) ، عارة (٥٢،٥٪) ، الطيبة (٥٢،٣٪) ، كفر كنا (٥١،٢٪) ، ابو سنان (٥٠،٥٪) ، الرينة (٥٠٪) .

وتدل النتائج على اننا نلنا بين العرب حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع اصواتهم واكثر من نصف الاصوات العربية فى المدن والقرى الكبيرة والرئيسية فى البلاد .

حتى اضطرت جريدة ((دافار)) المراخية الى الاعتراف بان الشيوعيين اصبحوا الممثل المعترف به لعرب اسرائيل .

اننا مقتنعون تماما بان الوزير سبير منزعج لهذه النتيجة الانقلابية حقا فى وضع عرب اسرائيل وانه ، هو وزملاؤه ، كانوا يفضلون ان تظل الاقلية العربية على هامش الحياة السياسية ولا يشعر الحكام بانهم ملزمون باحترام ارادتها وباخذها فى الحساب حين يخططون سياساتهم الداخلية والخارجية .

الان انتهى هذا الاهمال . وهم مضطرون الى النزول عن عروشهم والى احترام ارادة هذا الشعب الذي هو جزء لا يتجزأ من هذه الدولة .

ولكن الوزير العاقل ، كسبير ، يجب ان يلجم انزعاجه وان يزن كلامه حين ينتقي الاوصاف التي يلصقها بشعب بأسره . فان ((التطويب)) للشيوعيين الان لا يمكن ان ينفصل عن وضعهم القيادي والتمثيلي الجديد الذي منحتهم اياه نتائج الانتخابات الاخيرة .

هذا فى الداخل .

اما فيما يختص بالسياسة المصيرية فان كل زعيم اسرائيلي يرغب حقا فى الوصول الى سلام دائم مع الجيران العرب يجب ان يرى فى الدور التمثيلي للشيوعيين بين عرب اسرائيل سندا قويا لكل مسعى مخلص من اجل التفاهم مع الشعوب العربية ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت . وبمدى ما سيكون للوزير سبير دور مرموق فى خارطة السلام العتيد فانه سيضطر الى البحث عنا والاعتماد ، ايضا ، علينا . لذلك طلبنا منه ان يتحلى ببعد النظر اذا كان حقا يفكر فى خارطة السلام العتيد .

اما الجماهير العربية فى اسرائيل فلم تنكر ابدا انها كارهة للاضطهاد القومي ولنهب الاراضي وللحكم العسكري ولقيود التنقل وللافقار وللاهمال وللتمييز وللاحتلال وللعدوان ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذه الجماهير لم توقف ابدا نضالها ضد هذه المصائب ولم تفقد الامل ، فى يوم من الايام ، فى تحقيق السلام العادل لاسرائيل وللدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني .

فهل من بعد النظر ومن الحكمة ان يساوي وزير عاقل ، كسبير ، ما بين دولة اسرائيل ومستقبلها وبين هذه المصائب ؟ اننا لا نعتقد ذلك .

ان الحياة نفسها تثبت انه بالسلام العادل فقط تضمن اسرائيل مستقبلها .

(جهينة)

المحافظ السابق لبنك اسرائيل :

وضع اسرائيل الاقتصادي ازداد سوءا فى عام ١٩٧٣ ولن يكون افضل منه فى عام ١٩٧٤ ..

القدس ـ صرح دافيد هوروفيتس ، المحافظ السابق لبنك اسرائيل ، أن وضع اسرائيل الاقتصادي ازداد سوءا فى العام المنصرم ، ١٩٧٣ ، وان التضخم المالي المتفاقم منذ عام ١٩٧٢ والذي استفحل فى عام ١٩٧٣ سيترك آثاره على الاقتصاد الاسرائيلي هذه السنة ايضا .

ولقد صرح هوروفيتس بذلك فى محاضرة القاها يوم الثلاثاء الماضي فى النادي الاقتصادي فى القدس .

وقال هوروفيتس ، الذي يشغل حاليا منصب رئيس اللجنة الاستشارية فى ((بنك اسرائيل)) ، ان عام ١٩٧٣ من الناحية الاقتصادية كان بين اسوأ الاعوام التي شهدتها اسرائيل منذ قيام الدولة ، وان الامر لا يتعلق بالربع الاخير منه ، والذي تأثر كثيرا نتيجة للحرب الاخيرة .. فالتضخم المالي المستفحل ، كما ذكر هوروفيتس ، كان ملموسا فى الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ ، اي التي سبقت الحرب . ففي تلك الفترة ارتفع جدول الغلاء للمستهلك بنسبة ١٦٪ وارتفعت وسائل الدفع حتى اكتوبر الماضي بنسبة ٢٠٪ وازداد الاستهلاك الخاص بنسبة ٦٪ .

ولكن هوروفيتس لم يذكر اي استهلاك خاص هو الذي ارتفع ومن هي الفئات التي زاد استهلاكها ... فهو يدرك جيدا ان استهلاك العاملين ليس فقط انه لم يرتفع خلال تلك الفترة بل هبط نتيجة للارتفاع المتواصل فى الاسعار والاجور المتدنية نسبيا التي يحصل عليها العاملون . وفقط اصحاب الملايين والموظفون الكبار هم الوحيدون الذين تمكنوا من زيادة استهلاكهم بنسب تزيد كثيرا على ٦٪ ، التي تحدث عنها هوروفيتس .

وقال هوروفيتس ان القضيتين الاساسيتين اللتين تواجهان الاقتصاد الاسرائيلي فى هذه السنة هما التضخم المالي المستمر والابطاء فى النشاط الاقتصادي بالاضافة الى الركود المتوقع فى التنمية الاقتصادية . اما الخطر الرئيسي الذي يواجه الاقتصاد الاسرائيلي فهو ، كما يعتقد هوروفيتس ، استمرار استفحال التضخم المالي .

ودعا هوروفيتس الحكومة الى تقليص نفقاتها وخاصة فى الحقلين الاجتماعي والاقتصادي ، أي تخفيض مستوى حياة الجماهير الشعبية ، اذا كان الوضع الراهن لا يسمح بتقليص النفقات العسكرية ايضا .

بعد زيادة أسعار الوقود والكهرباء المصادقة على رفع أسعار المنتوجات الصناعية ((أوتوماتيكيا)) بنسبة ٢٪

القدس ـ لم يمض يوم على قرار الحكومة بزيادة اسعار الوقود ورسوم الكهرباء حتى سارعت الحكومة الى المصادقة على رفع اسعار المنتوجات الصناعية ((اوتوماتيكيا)) ، بنسبة ٢٪ .

فقد اعلن الدكتور موشيه مندلباوم ، رئيس اللجنة المختصة بتحديد الاسعار فى وزارة التجارة والصناعة ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن قرار الوزارة بالمصادقة على رفع اسعار المنتوجات الصناعية بنسبة ٢٪ دون الرجوع الى لجنة الاسعار للحصول على موافقة بشان ذلك . وادعى مندلباوم ان الدافع لذلك هو مساعدة اصحاب الصناعة ، أي الرأسماليين ، على تغطية نفقات الانتاج التي ازدادت فى اعقاب زيادة اسعار المواد الخام فى الاسواق العالمية ، مثل الوقود وغيره .

وهكذا نرى كيف يتفطر قلب الحكومة ((شفقة)) على اصحاب الملايين فتسارع الى تعويضهم عن كل زيادة فى نفقات الانتاج ، من شانها ان ((تخدش)) ارباحهم الدسمة . أما العاملين الذين يتضررون ، قبل اية فئة أخرى ، نتيجة لاستفحال الغلاء فتطلب الحكومة اليهم باستمرار ان يتحملوا كل زيادة فى الاسعار وان يتذرعوا بالصبر وألا يطالبوا باي تعويض يذكر عن الغلاء !!

خطاب اندريه غروميكو ـ بقية

مجلس الامن كلمة ذات وزن فى هذه المسالة ومن المهم ان تكون التسوية السياسية فى الشرق الاوسط متينة حقا .

ومن المعقول ان تتخذ بعض الاجراءات الاخرى فى هذا الاتجاه واعني مما اعني ، مسالة اقامة مناطق مجردة من السلاح فى بعض الاماكن على اساس متبادل ، وكذلك مسالة توزيع المثلين الدوليين فى بعض المناطق. ومن المفهوم انه يجب التوصل الى اتفاق خاص فى كل من هذه الاحوال كما يجب ان يتم كل حل ، وهذا مهم للغاية ، على أسس مقبولة لجميع الاطراف المعنية .

ونظن انه فى حالة بلوغ اتفاق بشان المسالة الرئيسية التي سبق لنا ان تحدثنا عنها ، لن تكون مثل هذه المشاكل ـ فى رأينا ـ عوائق فى طريق التسوية العامة .

ان قضية الشرق الاوسط صالحة للحل بغض النظر عن كل مصاعبها . لقد قلنا ذلك سابقا ونؤكد ذلك من على منبر هذا المؤتمر . ولكننا كنا نحذر بأن نيران الحرب فى الشرق الاوسط يمكن ان تشتعل فى كل لحظة . ولا يزال الوضع خطرا هناك حتى الان . وكل مماطلة فى التسوية السلمية تشكل خطرا شديدا . ولنا أمل فى ان يأخذ كل من يحضر هذا المؤتمر ، كل ذلك بعين الاعتبار .

وتقع على عاتق المشتركين فى المؤتمر مسؤولية كبيرة ويمكن بل يجب ان تحمل جهودهم المشتركة السلام الوطيد لشعوب الشرق الاوسط .

لقد وضعت بلادنا نصب اعينها مهمة المساهمة فى تصفية موقد التوتر فى الشرق الاوسط كاحدى المهام الرئيسية . كنا ولا نزال نؤيد الشعوب العربية وما تبذله من الجهود لاقامة سلام وطيد وعادل فى منطقة الشرق الاوسط . وسنساعد فى هذا المؤتمر بكل ما فى وسعنا على بلوغ ما يجب من الاتفاقات ليصبح مثل هذا السلام واقعا .

ان المهمة الملحة الاولوية الان هي حل مسالة سحب القوات بشكل فعال .

وتتفق اقامة السلام الحقيقي والمصالح الجذرية لجميع دول الشرق الاوسط . فسوف تستطيع شعوبها وهي تستمتع بأفضلية الحياة السلمية ، تحويل جهودها من المجابهة التي تستهلك الثروة البشرية والمادية لدى الجانبين ، الى حل مسائل التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

ستستفيد من ذلك كثير من الدول والشعوب الاخرى التي تعاني بحكم الظروف المعروفة من النتائج السلبية لنزاع الشرق الاوسط . وهذه النتائج تشعر بها الان وبشدة البلدان الواقعة على مقربة مباشرة من الشرق الاوسط وتلك التي تقع على بعد ألوف الكيلومترات عنه . فسوف يكون التعاون الاقتصادي الدولي ، والتجارة والملاحة الدوليتان ـ اذا أخذنا هذا الجانب وحده ـ فى ظروف ملائمة لها أكثر .

ويمكن ان نتصور الان مدى تحسن الجو الدولي وتخفيف عملية التوتر اذا أزيل نزاع الشرق الاوسط . وسيؤثر ذلك تاثيرا ملائما للغاية فى اوضاع حوض البحر الابيض المتوسط وأوروبا وآسيا وفى العالم ايضا .

تنتظر شعوب الشرق الاوسط والعالم كله اجراءات فعلية تهدف الى ضمان التسوية السلمية الوطيدة فى هذه المنطقة وسيبذل الاتحاد السوفييتي كل ما فى وسعه لتسيير أعمال المؤتمر فى هذا المجرى ، وليتخذ المؤتمر طابعا جديا بناء .

احتفال تأبيني فى الذكرى الاربعين لوفاة المرحوم أكرم ابو حنا

بدعوة من اصدقاء واهل الفقيد اكرم توفيق ابو حنا ، جرى فى قاعة فرانك سيناترا فى الناصرة يوم الجمعة الماضي ١١ـ١ـ٧٤ ، حفل تابيني فى الذكرى الاربعين لرحيل هذا المربي المحبوب .

وقد غصت القاعة بجمع غفير من اهل الفقيد واصدقائه الكثيرين من مختلف الفئات ، وخاصة المعلمين والتلاميذ .

والقى عدد من الاصدقاء كلمات التابين وابيات الشعر المؤثرة ، عبروا فيها عن مشاعر الحب والتقدير تجاه الفقيد واكدوا على خصاله الحميدة ومواقفه الشجاعة فى خدمة ابناء شعبه والاجيال الصاعدة .

وكان الخطباء على التوالي الاساتذة والسادة منذر غريب وحارث علي باسم نقابة المعلمين وصلاح طبري ، حبيب عموري ، عيسى نويصر، جريس توما ، الدكتور بطرس ابو منه ، توفيق زياد ، حنا امين ابو حنا .

وعن آل الفقيد تحدث الاستاذ حنا توفيق ابو حنا شقيق الفقيد فشكر الحضور وكل الاصدقاء الذين بادروا الى تكريم ذكرى الفقيد ، واكد على أهمية التبرع بالدم فى حالات المرض كالتي كان فيها الفقيد وأثرها على النفس . كما وانتقد المستشفيات التي تهمل المرضى المدنيين فى حالات خاصة ((كما حصل فى الحرب الاخيرة)) والتي من الممكن ان تكون حالتهم اسوأ بكثير من حالات جرحى الحرب نفسها .

أحر تعازينا القلبية الى آل ابو حنا واصدقاء الفقيد جميعا .

الحزب والشبيبة فى الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى

* الاخ فرج عوض غبن بوفاة ابنته .

لها الرحمة وله الصبر والسلوان .

* الرفيق اسعد سمعان وآل سمعان فى اسرائيل وخارجها بوفاة

لطفية ميخائيل سمعان

حرم السيد جميل اسعد سمعان المتوفاة فى الاردن .

الحزب والشبيبة ـ طرعان

زيادة رسوم استهلاك الكهرباء بعد زيادة أسعار الوقود

القدس ـ قررت اللجنة الوزارية المختصة بتحديد اسعار الكهرباء ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ، زيادة اسعار الكهرباء بنسب مختلفة وذلك فى اعقاب قرار الحكومة رفع اسعار الوقود اعتبارا من يوم الاثنين الماضي .

وبموجب هذا القرار سترتفع رسوم استهلاك الكهرباء على الوجه التالي :

ـ للاستهلاك المنزلي باربع اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للاستهلاك التجاري والعام بخمس اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للزراعة بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للاغراض الصناعية بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة ،

ـ للري بـ ٢،٥ اغورا ولتزويد المياه بثلاث اغورات للكيلو واط ساعة .

هذا وتبحث اللجنة المالية التابعة للكنيست حاليا ، اقتراحا تقدم به احد اعضائها ، يدعو الى الغاء نظام تقنين استهلاك النفط الذي اقرته الحكومة مؤخرا ، حيث ان الزيادة فى رسوم استهلاك الكهرباء من شانها ان تقلص ايضا من استهلاكه وتشكل حافزا اضطراريا للتقنين .

مليار دولار ارباح اسرائيل سنويا من بترول سيناء المحتلة

واشنطن ـ كتب رولاند ايفانس وروبرت نوفاك الملقان فى صحيفة ((واشنطن بوست)) يوم الاثنين الماضي ان القضية الملحة حاليا فى الشرق الاوسط ليست الحظر العربي المفروض على النفط ، انما كيف يمكن الضغط على اسرائيل وأرغامها على التخلي عن آبار النفط فى سيناء المصرية المحتلة .

وقال ايفانس ونوفاك ان اسرائيل تنظر بخطورة الى مسالة الانسحاب من سيناء . فهي اذا تخلت عن آبار النفط التي احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ ستخسر ما قيمته مليار دولار سنويا ، وهو الدخل الذي تحصل عليه اسرائيل من استغلالها لهذه الآبار . واضافا ان اسرائيل تستخرج من هذه الآبار كل ما تحتاجه من النفط الخام تقريبا .

ويعتقد ايفانس ونوفاك ان هذه القضية تشكل قنبلة موقوتة يمكن ان تنسف مباحثات جنيف حول السلام فى الشرق الاوسط .

هذا وكانت جريدة ((كريستيان سايانس مونيتور)) الامريكية قد نشرت مقالا لاستاذ الاقتصاد فى جامعة هارفرد والخبير بشؤون النفط ، توماس ستوبر حول ((مصالح اسرائيل الاقتصادية فى سيناء)) ، أكد فيه ان اسرائيل ستخسر مئات ملايين الدولارات من مدخولها من البترول ، اذا انسحبت من سيناء المصرية المحتلة .

وفى مقابلة اذاعية مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي قال الاستاذ ستوبر انه من أجل أكثر من سبب واحد من اسباب الامن فان اسرائيل لا ترغب فى اعادة سيناء الى المصريين على عجل . وهو يشير بذلك الى الارباح الكبيرة التي تجنيها اسرائيل من استغلالها لآبار النفط المصرية المحتلة .

وقال ستوبر ان اسرائيل هي من جملة الدول التي استفادت من ارتفاع سعر البترول ، فبينما كان المصريون يبيعون البرميل الواحد بسعر ١،٥ دولار ، فان اسرائيل تبيع البرميل الواحد بسعر ٨ دولارات . واضاف ان اسرائيل رفعت انتاج الآبار المصرية من ٩٠ الف برميل يوميا فى سنة ١٩٦٧ الى ١٢٠ الف برميل يوميا ، التي تنتجها حاليا .

وذكر الاستاذ ستوبر ان مصر حين تستعيد سيناء فان دخلها سيزيد بأكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنويا . ويشمل هذا المبلغ دخل مصر من آبار النفط التي تستغلها اسرائيل حاليا ومن وارداتها من قناة السويس .

دافيد الفرو سيكويروس ـ بقية

المانيا الدمقراطية قال انه يعد لوحة جدارية يستغرق انجازها بضع سنوات وتمتد مئات الامتار ، ليروي سيكويروس من خلالها سيرة الشعب المكسيكي فى اجيال نضاله لاجل الحياة الافضل .

بعضها على بعض وهي تحاول الحصول على ما لا يمكن الحصول عليه .

وفى وسط الجماهير يظهر شخصان نشيطان يسوقان وهما فى سورتهما رهطا كاملا من البؤساء ويجران وراءهما المترددين . انهما يمثلان الديماغوغيين والانبياء الكذبة فى هجومهم المتهور ليثيروا الاضطراب والفوضى .

الرسم الجداري هو اعلى الاستنتاجات ، من حيث النقاء وقوة التعبير فى اشكال الرسم .

انه ليس فى متناول اليد .. لانه ليس سلعة شخصية يستأثر بها .. بل هو ملك للشعب .. انه للجميع .

اوروزكو

مسيرة الانسانية

هي احدى لوحات سيكويروس الجدارية الرائعة. وهي من النحت الملون ، ويرافقها برنامج من الضوء والصوت من تصور دون منويل سواريس .

وتظهر «مسيرة الانسانية» اناسا ملتصقين بالارض ، امراة مع طفل تحمله على ظهرها فى طرف ثوبها ، واطفال يستعطون الخبز ، اكبرهم ينوء تحت حزمة من الحطب ويسير باحثا عن معيشته .. ونسوة يتراكضن شذر مذر ، ويتدافعن الحصول على كسرة خبز القاها غيرهن ...

ويبرز الفنان الكبير فى قالب مسرحي حينا وفى حدة اللون حينا جماهير الانسانية .. فيصورها حلزونات يتقلب

وجانب آخر من اللوحة الرائعة مظالم الحياة واجحافها، السود يعدمون دون محاكمة (على طريقة اللينش) ، وصيد الساحرات المتعصب، والسحر الاسود يبتلع عقول الجهلة ، مع المخدرات والجهل والموت.

وامام هذا التحدي تبدأ المسيرة على نسق جديد من الحياة .. العلم والتكنيك والتصنيع . وتمثل المراة الحضارة ، تعطي راحتاها المفتوحتان المبسوطتان الامل الجديد بمجتمع متمدين قائم على السلام والانسجام .

وفاة فاضلة

ام الفحم ـ عن عمر يناهز الستين عاما توفيت

ام عبد الله

والدة الرفيق محمد علي مصطفى واخويه نبيل وعبد الله .

ان اعضاء الحزب والشبيبة فى ام الفحم اذ يتقدمون للرفيق ابو علي واخوانه واخواته بأحر التعازي يتذكرون مواقف ام عبد الله الوطنية الى جانب الحزب فى المظاهرات وفى كل مناسبة وكذلك وقوفها على رأس نضال النساء ضد البطالة .

للفقيدة الرحمة ولاولادها وبناتها الصبر والسلوان .

منشور الحزب الشيوعي فى أم الفحم : لن نسلم المقبرة والاوقاف

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي فى قرية ام الفحم بيانا الى اهالي القرية ندد فيه بمحاولات دائرة الاراضي الاستيلاء على الاراضي التي تخص المقبرة والاوقاف ويدعوهم الى التراص والنضال لافشال مثل هذه المحاولات.

وقد جاء فى مقدمة البيان : ((ادارة نهب الاراضي تمد يدها على المقابر والاوقاف فى ام الفحم .. فهي لم تكتف بما سلبت وصادرت من اراضي القرية ، بواسطة مختلف القوانين المجحفة ، بل امتدت يدها وبكل وقاحة لتسجيل عظام الموتى (المقابر) كأملاك دولة ...)) ويضيف البيان : ان هذا الامر تبين لدى آخر قراءة لجدول الاراضي فى المجلس المحلي وكذلك تسجيل بعض قطع الاراضي الموقوفة لحساب مساجد القرية . وجاء فى البيان ، ايضا ، انه تدور شائعات مفادها ان الدائرة المذكورة تفاوض لتبديل هذه الاراضي مع المحتاجين لارض البناء ، باراض فى المناطق المغلقة فى المرج او الروحة .

ويصف البيان هذا التصرف من جانب الدائرة المذكورة بانه استهتار بمشاعر المواطنين الدينية .

وبعد أن يستنكر البيان هذا الاجراء يسأل وزارة الاديان : ((هل هذه هي المساعدة لايجاد وتخصيص قطعة ارض لتكون مقبرة جديدة للموتى ؟ وهل هذه هي المساعدة لصيانة المقابر الحالية وتشجيرها وتسييجها ؟))

ويهيب البيان فى الختام بالمواطنين والمجلس المحلي الى التضامن والنضال من اجل :

ـ تسجيل المقابر كمقابر اسلامية فى ام الفحم ،

ـ عدم المس باملاك المساجد القليلة واوقافها ،

ـ تخصيص مبالغ لصيانة المقابر وتسييجها فى السنة المالية الجديدة من المجلس المحلي ،

ـ مطالبة وزارة الاديان بدفع حصتها للشؤون الدينية والمساجد ،

ـ والعمل على ايجاد قطعة ارض لتكون مقبرة جديدة ، ولتكون خارج القرية .

بقلم . نسيم ابو خيط

ـ ما هذا الجمع ؟ ـ قال الطبيب الذي جاء يعود امي لليوم الثالث ، مشيرا الى النسوة المتحلقات من حول سرير المريضة ـ اكلهن ينتظرن اللحظة الاخيرة ؟ !!

والحقيقة ان عزرائيل كان يمكن ان يخطر بالبال ، ولكن عجائز الحارة والاقارب كن قد فرضن علينا انتظاره .. فما ان تضع الواحدة قدمها على ((العتبة)) حتى ترفع طرف او ثنية من احدى ((طبقات)) اثوابها لتمسح دموعها التي تندفع بمجرد وصولها .. ثم تأخذ مكانها بجانب المريضة وتنتحب .. وعلى الفور يتجاوب النحيب من جميع اركان الغرفة .

ـ لا ادري ما الذي جرى لي ـ قالت امراة لاخرى وهما تغادران دارنا ـ لقد احتبس دمعي ! تصوري ماذا يقولون لو لم انجح فى اعتصار دمعتين ؟ !

ولكن عزرائيل ـ ولفرحتي ـ تخلف ولم يأت .. وظلت امي تصارع الموت وهي فاقدة الوعي . وكم كان سروري عظيما عندما أمرنا الطبيب بنقلها الى المستشفى ، ذلك انني ـ وأنا الصغير فى العائلة ـ كنت تحت أمرة الجميع . كان أخي الاكبر يصدر التعليمات فتمر على الثاني والثالث الى ان تصلني فأقوم أنا بالتنفيذ .. وهكذا استدعيت سيارة الاسعاف .

● ●

السماء تمطر فى الخارج بعد ان طال احتباس الغيث . وأمام غرفة ((التشخيص)) فى المستشفى وضعت فى الردهة الضيقة مدفئتان ولكنهما كانتا مشغولتين : فامام كل واحدة جلست جندية بتنورتها القصيرة . اما عمتي ، بثوبها الطويل الذي يلامس قدميها ، فقد اتخذت لها مكانا بجانب احداهن على المقعد .. ولم تلبث ان همست فى أذني :

ـ ألا تشعر هذه بالبرد ؟

.....

ـ مات ! .. مات ..

واندفعت مترنحة بوجه مرعوب اصفر ، وكادت ترتطم بطوق الباب المفتوح رغم انه يتسع لعبور سيارة .. لولا ان خف أحدهم وتلقاها ..

ـ مات زوجي .. مات ! كان معي منذ لحظات فطيرته سيارة ..

ـ لم يمت يا سيدتي .. لم يمت . ـ وأخذ يرش وجهها بالماء البارد .

.. ولما ادخلوه كان دماغه يتدلى من جبينه ..

ـ يا لعزرائيل .. انه يهاجمهم فى عقر دارهم ! ـ قالت عمتي مشيحة بوجهها .

.....

كانت الموظفة تستقبل المرضى القادمين وتدخلهم .. ولم يلبثوا وذووهم ان يخرجوا موزعين على العنابر .. الا نحن ! فمنذ اربع ساعات ونحن ننتظر ((الفحص)) !

.. توكلت ودخلت .. وسألت أحدهم ان كان علي ان انتظر أم لا ؟!

ـ اسأل الطبيب .. ـ وأشاروا نحوه .

كان يدخن باستمتاع ، والى يمينه كانت امي ترقد فاتحة فاها .. وخلت انها تهمس بشيء .. تقدمت منها فاذا بها تطلب جرعة ماء .

انثنيت نحو الطبيب .. ولما فتحت فمي لاسأله ، افتتح هو حديثا مع المرضة وكأنه لا يشعر بوجودي .. ومن خلفي دق أحدهم على كتفي :

ـ اسمع : لا تقف لنا على رؤوسنا ..

نظرت اليه ، وكان طويلا .. ورأيتني اجيب :

ـ وكيف سأطول رأسك ؟

وتدخلت المرضة : اذا تكلمت كلمة أخرى سنطردك والمريضة !

وخرجت شاتما ..

فى الردهة كانت حركة غير عادية .. وفى الخارج عوى بوق سيارة الاسعاف العسكرية ولم تلبث ان اصطفت بمحاذاة الباب .. انهم جنود جرحى جاءوا بهم من ارض المعركة .

ـ هنا صوت اسرائيل : فى حوادث تبادل اطلاق النار مع المصريين أصيب ستة من جنودنا ..

وكان الرمل ما زال عالقا بالنقالات !

● ●

ـ هل من احد يخص المريضة (...) ؟

هببت واقفا وسرت خلف المرضة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ عصام يوسف زرعيني بالمولودة البكر ((ميساء))

الحزب والشبيبة ـ طرعان

* الصديق ماجد خولي وعروسه

بمناسبة الزواج

* الرفيق حسن محمود موسى وعروسه

بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

* الى الصديق احمد ابو عفيفي بالمولود الجديد ((انيس))

الحزب ـ الناصرة

قيادة الهستدروت تتخاذل في النضال من اجل حقوق العاملين ازاء ارتفاع جدول الاسعار الكبير

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – تؤكد المعطيات الرسمية النهائية لدائرة الاحصاء المركزية ان عام ١٩٧٣ شهد ارتفاعا عاما في الاسعار لم يشهد له الاقتصاد الاسرائيلي مثيلا منذ عام ١٩٥٢، اي منذ السنوات الاولى لقيام الدولة. فوفق المعطيات والتي لا تقدم صورة حقيقية عن الغلاء الفعلي المتفاقم في البلاد، ارتفع جدول الغلاء للمستهلك في عام ١٩٧٣ بنسبة ٢٦،٤٪.

ويظهر من هذه المعطيات ان اعلى نسبة في ارتفاع الاسعار كانت في قطاع الاسكان (٤٢٪)، الاثاث (٣٠٪)، والمواد الغذائية (٢٨٪). وفي شهر كانون الاول، وحده، بلغت الزيادة ٢،٧٪. وشملت بالاساس المواد الغذائية (الخضروات والفواكه والاسماك واللحوم) والاثاث وغيرها.

وعلى ضوء هذه المعطيات بات من المؤكد الان ان علاوة الغلاء، التي يتوجب دفعها اعتبارا من اول كانون الثاني الجاري لن تزيد عن ١٤،٨٪ من الاجرة الاساسية لاصحاب الدخل الذين لا تزيد اجرتهم الاساسية عن ٧٠٠ ليرة شهريا. فكما هو معلوم ستحسب علاوة الغلاء بناء على الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك عن الفترة بين تموز وكانون الاول ١٩٧٣، حيث انه سبق وحصل العاملون والمستخدمون على علاوة غلاء عن الفترة بين كانون الثاني وتموز من العام نفسه. وبناء على ذلك فان الحد الاعلى لعلاوة الغلاء التي سيقرر دفعها لن يزيد عن ١٠٤ ليرات.

ومع ان هذه العلاوة لا تشكل الا تعويضا جزئيا للعاملين وعائلاتهم عن الغلاء المستشري في البلاد والذي لم يوضع له حد، فان الحكومة ورجال الصناعة والاعمال يسعون الى اقتلاع جزء من هذه العلاوة بمختلف الحجج والوسائل. ويشترط الصناعيون والمقاولون ورجال الاعمال لدفع علاوة الغلاء كاملة ان توافق الهستدروت على تمديد اتفاقيات أجور العمل، التي انتهى مفعولها مع مطلع السنة الحالية. ومعنى هذا ان يتنازل العاملون والمستخدمون عن حقهم بزيادة اجرتهم الاساسية والعلاوات الاخرى مقابل الحصول على تعهد بدفع علاوة الغلاء كاملة.

وتدل ابحاث اللجنة المركزة للهستدروت ان القيادة المراخية لهذه اللجنة تميل الى الموافقة على تمديد اتفاقيات الأجور حاليا ولو لثلاثة اشهر، اي حتى مستهل شهر نيسان القادم. ومن الواضح ان هذا الموقف المتخاذل يشكل طعنا لمصالح العاملين وتنكرا لحقوقهم.

ان مطالبة قيادة الهستدروت بدفع علاوة الغلاء كاملة والاكتفاء بذلك ليس من شانه ان يوقف استمرار ارتفاع الاسعار ولن يحد من هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين وأجرتهم الحقيقية. ان البديل لذلك هو فقط في تنظيم العاملين وقيادة كفاحهم العادل لصد موجة الغلاء ولتصفية الاسباب الرئيسية للوضع الاقتصادي الراهن المتازم، الذي يشكل الغلاء احد مظاهره. وان على قيادة الهستدروت ان تصر على ضرورة تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية، التي تعني المطالبة بزيادة الأجور الاساسية للعاملين وبرفع الحد الادنى للاجور وبدفع علاوة الغلاء كاملة.

(اقرأ الافتتاحية)

موجة اعتقالات في نابلس بتهمة مقاومة الاحتلال

نابلس – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في بداية هذا الاسبوع بحملة اعتقالات واسعة في مدينة نابلس شملت عشرات المواطنين، وذلك بتهمة التحريض على مقاومة الاحتلال وبدعوى اكتشاف عدة مخابئ للاسلحة.

وتقول صحيفة «معاريب» ان التحقيقات تجري الان مع المعتقلين.

وواضح ان حملة الاعتقالات هذه تجري في اعقاب موجة الغضب الشعبي العارم الذي اجتاح المدينة ومنطقتها مؤخرا، احتجاجا على محاولة اقامة مستوطنة يهودية على أراضي المدينة اطلق عليها اسم «نابلس العليا»..

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال ادعت انها اكتشفت مخابئ للسلاح في الاسبوع الماضي، احدهما في بيت احد سكان قرية دير شرف المجاورة لمدينة نابلس. وقالت ان قسما من هذا السلاح اعد لوضعه في كمين لمهاجمة احدى دوريات حرس الحدود.

اما المخبأ الاخر، فقد اكتشف، كما ذكرت سلطات الاحتلال قبل اكثر من اسبوع في بيت بدوي من قرية جماعين. وتم نسف البيت المذكور.

وتقول صحيفة «معاريب» يوم الاربعاء الماضي، انه جرت خلال هذا الاسبوع محاولات قامت بها اوساط معادية لتحريض السكان على الامتناع عن العمل في اسرائيل. وقالت ان بعض الاشخاص جاءوا بالسيارات الى مخيم لاجئين مجاور لمدينة نابلس وطلبوا من السكان عدم العمل في اسرائيل.

واضافت ان مثل هذه الدعوة ارتفعت، في اماكن مختلفة من فوق منابر المساجد وبالمنشورات.

لقاء عائلات الاسرى والمفقودين بالنائب ماير فلنر

تل ابيب – جرت مقابلة، يوم الجمعة الماضي، ١١–١، بين وفد عن لجنة الاسرى والمفقودين وبين النائب ماير فلنر، في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تل ابيب.

وقد أكد أعضاء الوفد على انهم في سعيهم يعربون عن الاسى والالم الانساني الذي يعتمل في نفوسهم. وقالوا انهم يطالبون بقائمة باسماء الاسرى الموجودين في سوريا، وبالسماح لممثلي الصليب الاحمر الدولي بزيارتهم، كما يستلزم ميثاق جنيف. وأكدوا أنهم لا يخلطون بين الجانب الانساني والمسائل السياسية.

وقال النائب ماير فلنر لاعضاء الوفد ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ركاح، يتفهم جدا مشاعر عائلات الاسرى والمفقودين، ويعتبر ذلك مسألة انسانية تماما، يجب حلها سريعا. والحزب الشيوعي يرى وجوب نشر قائمة باسماء الاسرى بدون تاجيل، واحترام جميع الاطراف لميثاق جنيف. ومن الواضح، ان أعمال الخرق الشديدة لميثاق جنيف التي قامت بها السلطات الاسرائيلية اثناء الحرب وبعدها ادى الى نشوء تعقيدات صعبة. لذلك يجب النضال ضد اعمال خرق كهذه. ومع ذلك، لا توجد حجة لعدم نشر قائمة باسماء الاسرى من أجل وضع حد لمعاناة عائلاتهم. وكلما حدث تقدم في محادثات جنيف، فان ذلك يمهد السبيل لايجاد حل لمسائل كثيرة نشأت نتيجة للحرب.

لقد ناضل الحزب الشيوعي، علنا، بهذه الروح داخل الكنيست وبين الجماهير، وموقفه معروف خارج البلاد.

وعبر النائب ماير فلنر عن رضاه عما اعلنه اعضاء الوفد من ان لجنة المفقودين لم تقف وراء ما نشر في الصحافة وكانها هي التي طلبت عدم اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف طالما لم يتم نشر قائمة باسماء الاسرى.

وقد جرت المقابلة في جو طيب.

الشيوعيون وأصدقاؤهم في الطيبة يحتفلون بالنجاح في الانتخابات ويعلنون عن سعيهم لاقامة ائتلاف بلدي شامل

الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – غص نادي الصداقة، يوم السبت الماضي بالمدعوين من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) واصدقائه الذين جاءوا للاحتفال بالنجاح الذي أحرزه الحزب في الانتخابات وكان في طليعة المدعوين السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر.

افتتح الاحتفال عبد الحميد ابو عيطة فرحب بضيف الطيبة الرفيق ماير فلنر وشكر باسم الحضور وباسم ناخبي الطيبة اللجنة المركزية للحزب على تحيتها التي أرسلتها الى منطقة المثلث لمساهمتها بنائب شيوعي كامل في هذه الانتخابات.

وأعطى الكلمة للرفيق ماير فلنر. فقدم شرحا وافيا عن نتائج الانتخابات، وقال ان هذه النتائج تعتبر نصرا لحزبنا ولكل قوى السلام محليا وعالميا. ونقل بدوره تحية اللجنة المركزية الى جماهير الطيبة ومنطقة المثلث.

واختتم الاحتفال الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بكلمة عن تعاون الحزب مع قائمة النهضة من اجل اقامة ائتلاف شامل في مجلس الطيبة المحلي.

وقال ان الحزب مع القائمة المذكورة توجها الى رؤساء القوائم الاخرى من اجل اقامة هذا الائتلاف وتوحيد كلمة جماهير الطيبة حول مجلس محلي يخدم فعلا مطامح ومصالح هذه الجماهير التي منحته ثقتها.

واصدر الحزب منشورا بهذا الصدد دعا فيه الى الاتحاد ونبذ الانقسام والخصام العائلي.

طلاب مدرسة «أورط» في الناصرة يعلنون الاضراب

الناصرة – لمراسلنا – اعلن طلاب مدرسة «اورط» في الناصرة الاضراب امس احتجاجا على عدم ايصال باص لنقلهم الى المدرسة، وارسل الطلاب وفدا عنهم الى رئيس بلدية الناصرة لنقل مطالبهم. واعلن هؤلاء الطلاب انهم سيواصلون الاضراب الى ان يحصلوا على وعد رسمي بحل هذه المشكلة.

والمعروف ان مشكلة الباص هذه تعود الى اكثر من اربع سنوات، وقد وعدت البلدية بحلها، الا انها لم تف بوعدها حتى الان ...

٨٢٪ الزيادة في عجز ميزان اسرائيل التجاري عام ١٩٧٣

القدس – تؤكد المعطيات شبه النهائية لدائرة الاحصاء المركزية ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري ازداد في العام الماضي بنسبة ٨٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٢.

فقد صرح الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية، يوم الاربعاء اول امس، ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري، أي الفرق بين ما تستورده اسرائيل وتصدره، بلغ في عام ١٩٧٣ ١٥٦٩ مليون دولار، مقابل ٨٥٦ مليون دولار في عام ١٩٧٢ و ٨٩٧ مليون دولار في عام ١٩٧١.

هذا وكانت اوساط وزارة التجارة والصناعة قد افادت هذا الاسبوع ان انخفاضا ملحوظا طرا على حجم الصادرات الاسرائيلية عامة والصناعية بشكل خاص. ففي الفترة بين كانون الثاني وأيلول ١٩٧٣ بلغت الزيادة في حجم الصادرات الصناعية ٤٪ فقط بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢. ومن الواضح ان هذه الزيادة الطفيفة تشكل انخفاضا ملحوظا اذا ما قورنت بالسنوات السابقة. اضف الى ذلك ان التصدير الاسرائيلي تضرر بصورة بالغة في الفترة بين تشرين أول وكانون أول ١٩٧٣، أي في الفترة التي أعقبت حرب اكتوبر الاخيرة. اما الواردات فقد ارتفعت في عام ١٩٧٣ بنسبة ٤٩٪ بالمقارنة مع العام الذي سبقه وبلغت ٢٩٢٤ مليون دولار، مقابل ١٩٥٨ مليون دولار عام ١٩٧٢ و ١٨١٢ مليون دولار عام ١٩٧١.

٤ آلاف اكاديمي يبحثون عن عمل في اسرائيل

تل أبيب – أعلن حنان نيتسان، مدير دائرة الاكاديميين في وزارة العمل، هنا يوم الثلاثاء الماضي، ان اكثر من ٤ الاف اكاديمي يبحثون عن عمل ملائم في البلاد ولكن الدائرة لا تستطيع استيعاب أكثر من ٤٥٠ منهم.

وقال نيتسان، الذي كان يتحدث الى مديري قسم الاستيعاب في الوكالة اليهودية ووزارة الهجرة، ان الحكومة رصدت مائة مليون دولار لاستيعاب الاكاديميين وخاصة من المهاجرين الجدد الا ان هذا المبلغ ليس بالكافي. ولا يسمح الوضع الاقتصادي الناجم عن الحرب الاخيرة باستيعاب مئات الاكاديميين ممن انهوا تحصيلهم العلمي في البلاد أو من المهاجرين الجدد. واضاف نيتسان قائلا ان عدد الاكاديميين الذين يبحثون عن عمل سيتضاعف بعد تسريح المجندين في الاحتياطي من طلبة الجامعات والفنيين الذين انهوا دراستهم مؤخرا ولا توجد اماكن عمل كافية لهم.

اضراب عاملات فصلن عن العمل من مصنع «غيريب يفه» في العفولة

العفولة – اضرب، هنا، في الاسبوع الماضي، عشرون عاملة من عاملات مصنع الجوارب «غيريب يفه» احتجاجا على قرار ادارة المصنع فصلهن عن العمل وبصورة فجائية.

ففي ٧ كانون الثاني الجاري تلقت العاملات ابلاغا بفصلهن من العمل اعتبارا من صبيحة اليوم التالي، الامر الذي يتنافى وانظمة العمل التي اقرتها الحكومة والهستدروت واتحاد اصحاب الصناعات. وردا على هذا القرار التعسفي، الذي يتجاهل مصالح العاملات وحقوقهن، عقدت لجنة العمال في المصنع اجتماعا عاجلا بحثت فيه قرار الادارة وقررت ان تضرب العاملات المفصولات عن العمل حتى تتراجع الادارة عن قرارها .. وفعلا حضرت العاملات في اليوم التالي واعلنّ اضراب جلوس في المصنع. وقد تضامن معهن العديد من العمال والعاملات وحمل البعض لافتات احتجاج على قرار الادارة التعسفي.

هذا وكانت الصحف نشرت مؤخرا ان الاغلاق يتهدد المصنع بسبب افلاس اصحابه.. ولكن العمال في المصنع يعتقدون ان الحديث عن الافلاس ليس الا محاولة للتستر على ارباح اصحاب المصنع الكبيرة التي جنوها، خاصة في العام الماضي، وعلى رفض الادارة دفع رسوم التامين عن العمال وغيرها من الرسوم المستحقة والديون الاخرى التي تقدر بالملايين، في حين ان اصحاب المصنع خزنوا الارباح في جيوبهم واخفوها.

ويثير الغرابة والتساؤل ان ادارة المصنع نجحت في تقليص العمل فيه الى النصف تقريبا، اذ يعمل فيه حاليا قرابة ٢٠٠ عامل من اصل ٥٠٠ عامل، حيث ان الاخرين ارسلوا الى العطلة الاجبارية، اي بدون اجور، اما الهستدروت والحكومة فلا تحركان ساكنا لانقاذ اولئك العمال من خطر البطالة، التي تتهددهم فعلا اذا اغلق المصنع، وارغام اصحاب المصنع على احترام مصالح العمال وحقوقهم.

تهنئة

تهانينا لرفاق واهل البعنة بالنصر في الانتخابات

محمد بكري، ابراهيم الياس، عيسى نقولا – لينينغراد

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق طلال مرجيه وزوجته

بالمولود

أعضاء الحزب بالعجمي بيافا

الصعوبات تنتصب امام – بقية

الجزائر والمغرب .. وبذلك رد على الانباء التي تواترت الى حكومتي القطرين لا تنظران نظرة ودية نحو هذه الخطوة على اعتبار انها تتعارض مع فكرة وحدة اقطار المغرب العربي.

ومن ناحيته قام الرئيس الليبي معمر القذافي بخطوات سريعة في محاولته اقناع زعيمي مصر وسوريا بايجابية اجرائه فارسل رئيس وزراء ليبيا عبد السلام جلود الى اسوان لمقابلة الرئيس انور السادات كما ارسل مبعوثا آخر الى دمشق لمقابلة الرئيس حافظ الاسد .. وصرح امس الاول ان الوحدة التونسية الليبية لا تشكل تحولا في سياسته نحو المشرق العربي انما هي خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة .. كما قلل من أهمية المشاكل التي تواجه وحدة ليبيا مع تونس فقال ان الدولتين تشكلان وحدة تنظيمية ويكمل القطر الواحد الاخر وشعبهما واحد.

ويحاول الرئيس القذافي ممارسة الضغط على الحكم التونسي بارسال الوفود للاتصال بالشخصيات واقناعها بضرورة الاسراع بالاجراءات العينية.. ولكن المسؤولين التونسيين يصرون على البطء والهدوء.

حوالي ١٥٠ جندي – بقية

الاسرائيلية جنوب شرقي مزرعة بيت جن. وقد ردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل.

والجدير بالذكر ان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي اعلن اول امس ان ٣٠ جنديا اسرائيليا قتلوا وجرح ١١٩ جنديا آخر خلال الاصطدامات العسكرية في الجبهتين المصرية والسورية منذ وضع وقف اطلاق النار موضع التنفيذ.

واضاف الناطق ان ٢٤ جنديا قتلوا وجرح ٩٠ جنديا في الجبهة المصرية وقتل ٦ جنود وجرح ٢٩ جنديا آخرين في الجبهة السورية.

هذا واتهمت اسرائيل مصر باستمرارها في انتهاكات واسعة لاتفاقية وقف النار في الايام ١١ – ١٤ كانون الثاني الجاري وذلك في رسالة قدمها مندوبها الدائم في الامم المتحدة الى السكرتير العام للامم المتحدة، كورت فالدهايم.

وجاء في الرسالة ان اعمال انتهاك وقف النار المصرية المستمرة هذه ليست عرضية بل نتيجة لسياسة مقصودة تتبعها السلطات المصرية لغرض خلق جو من المواجهة العسكرية وخرق وقف النار ومحاولة لتحسين خطوط وقف النار لصالح مصر.

تم الاتفاق على فصل القوات – بقية

واكد ان الفصل بين القوات يجب ان يتم في وقت واحد على الجبهتين السورية والمصرية والا استطاعت اسرائيل اذا تم الفصل على جبهة واحدة (المصرية) تركيز قواتها العسكرية على الجبهة الاخرى (السورية).

وفي الوقت ذاته صرح وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ان كيسنجر في رحلته الثالثة الى اسوان حقق تقدما طيبا الا ان هنالك قضايا ذات ماهية لم يتم الوصول اليها.

وازاء هذه التطورات شدد التكتل اليميني معركته ضد محاولات الاتفاق واعلنت كتلته البرلمانية ان حكومة الانتقال الحالية (اصبحت هكذا بعد انتخابات الكنيست) لا تستطيع ان تتعهد بالتراجع في سيناء ما دامت الكنيست المنتخبة لم تبحث وتقرر في أمر يتعلق بجذور الامن القومي.

وفسر التكتل اليميني موقفه المعارض فاعلن ان التراجع المقترح سيجري بدون اتفاق سلام وبدون انهاء حالة الحرب ومع بقاء قوات مصرية باعتدة هجومية على الضفة الشرقية ..

هذا وتتوقع الصحف ان يعود كيسنجر الى اسوان للمرة الرابعة بعد الانتهاء من مباحثاته في اسرائيل.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون: ٥١١٥٨١

ص.ب: ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣

تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الحكومة تبحث – بقية

الحكومة الجديدة خاصة وانه فات اكثر من أسبوعين على موعد تقديم الميزانية الى الكنيست لبحثها واقرارها. فضلا عن ان البحث في الحكومة سيستمر لعدة اسابيع على الاقل، قبل عرضه على الكنيست.

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تكون الميزانية المقترحة اضخم ميزانية تبحثها حكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة وان النفقات العسكرية الباهظة ستبتلع كل الزيادة الكبيرة المتوقعة فيها.

هذا وكانت الحكومة قد اقرت يوم الاثنين الماضي ميزانية اضافية بقيمة ١٣ مليار ليرة اسرائيلية («هآرتس»، ١٥–١) لتسديد النفقات الجديدة الهائلة المتسببة عن حرب اكتوبر الاخيرة والتي قال سبير انه لا يستطيع ان يقدر حجمها في الوقت الحاضر، ولكنها ستثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات الخمس المقبلة وستترك آثارها على ميزانية السنة المالية ٧٤–١٩٧٥ والميزانيات المقبلة.

هذا وستمول الميزانية الاضافية بوساطة القروض والمساعدات الامريكية (لغرض شراء الأسلحة) والمدخولات من قروض الحرب ومن الضرائب غير المباشرة التي اقرتها الحكومة مؤخرا ونتج عنها استفحال الغلاء الاخير ومن القروض الحكومية المرتبطة بجدول الغلاء والتي تباع على شكل سندات في البلاد.

محكمة اوسلو – بقية

في شهادته، ايضا، انه التقى باحمد بوشيقي لاول مرة في بيته في مدينة ليلهامر قبل يومين من حادث اغتياله.

وكان بن امانة – كما ذكر المدعي العام – قد جاء الى النرويج لقضاء عطلة.

وزعم المتهمون الستة ان بن امانة وبوشيقي، ينتميان الى منظمة «ايلول الاسود». واعترفوا بانهم تعقبوا الاثنين بهدف الحصول على بعض المعلومات عن منظمات المقاومة الفلسطينية.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها يوم الثلاثاء الماضي وراء ابواب مغلقة. وكان اول المتكلمين الشاهد ضابط الشرطة ستاينر رابلو الذي قدم عددا من التفاصيل المتعلقة بالتحقيق مع المتهم دان اربل. وقال رابلو، امس الاول، ان اربل كان مقتنعا بوجود تعاون مشترك بين «هاموساد» الاسرائيلية وبين الشرطة النرويجية. فقد أكد له اربل المذكور: «اتصال تلفوني يقوم به «هاموساد» في تل ابيب – ورقمه ٢٥٦٢٢٠ – ويطلق سراحي فورا». غير ان المتهم تراجع فيما بعد عن تصريحه هذا وزعم ان «هاموساد» لم يخطط لعملية الاغتيال. وعندما ذكر امامه رقم التلفون طلب المتهم «غومر» اخراج الصحفيين من قاعة المحكمة.

وقد اجرى المدعي العام، امس الاول، تحقيقا مع اثنين من المتهمين، هما تسفي شتاينبرغ وعمره ٣٠ عاما، وميخال دورف وعمره ٢٧ عاما .. وكانت الشرطة النرويجية القت القبض عليهما في منزل الدبلوماسي الاسرائيلي يغال ايال الذي طرد في حينه من النرويج.

وكان من بين الشهود الذين تحدثوا في المحكمة، يوم الاثنين الماضي، الصحفي البريطاني الذي كان على معرفة بسلفيا رفائيل التي ظهرت، احيانا، باسم بتريشيا روكسبورغ. وقال الصحفي جيمس مطر انه تعرف الى سلفيا رفائيل عندما كانت تعمل في باريس مصورة صحافية في الفترة من ١٩٦٩–١٩٧٠.

وكانت المتهمة المذكورة قد ادعت قبل ذلك بانها مكثت، في هذه الفترة، في جنوب افريقيا. وعندما علمت باقوال جيمس مطر توقفت عن الاجابة على اسئلة اضافية.

وتواصل المحكمة اليوم الاستماع الى اقوال شهود الادعاء الاخرين.

وذكرت مصادر المحكمة ان القضاة سيعملون على انهاء المحاكمة في نهاية الاسبوع الحالي.

وهناك نبأ من باريس يفيد بان السلطات الفرنسية فرضت حظرا على الانباء المتعلقة بنشاط قاضية صلح نرويجية، جاءت الى باريس للتحقيق فيما وصف بنشاط جماعات قتل واغتيال اسرائيلية تعمل في اوروبا الغربية.

وكانت الشرطة الفرنسية قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن اعتقادها بصحة الانباء حول وجود اتصال وثيق بين المتهمين الستة في محكمة اوسلو وبين مقتل ثلاثة من المواطنين العرب في باريس.

مشاورات الرئيس تمهيدا – بقية

الجديدة.

وقد ظهرت حتى الان الملامح التالية:

* التجمع يرفض الاشتراك في حكومة وحدة قومية مع التكتل اليميني ..

* وخلال المباحثات التي جرت مع الكتلة البرلمانية التي تالفت من الاحرار المستقلين ولائحة «حرية المواطن» بقيادة الوني وافق قادة التجمع على طلب هذه الكتلة: اقامة مجلس دفاع (استشاري)، ولكنهم لم يردوا على اقتراحها تاليف لجنة وزارية لشؤون الامن.

امـا في القضايا الدينية وحقوق المرأة (وهذه تصر عليها كتلة الوني) فاتجاه التجمع قبول الاقتراح بأن لا تثار القضايا المتعلقة بهذين الموضوعين (وخاصة بشأن الاكراه الديني) ما دام مؤتمر جنيف يواصل اعماله ..

* ويتعمق اتجاه قادة المتدينين بقبول الانتساب الى الائتلاف الجديد على اساس خطوط السياسة القديمة ومع هذا فهم يواصلون الضغط على التجمع من اجل اقامة حكومة وحدة قومية مع التكتل اليميني .. كما انهم في الوقت ذاته يجرون مفاوضات مع التكتل اليميني.

* ويجري ممثلو التجمع مفاوضات ايضا مع الجبهة التوراتية (التي تتالف من اجودات اسرائيل وعمال اجودات اسرائيل) الا انهم يصطدمون بعقبة اصرار الجبهة على تعديل قانون «من هو يهودي» بحيث ينص على ان يكون «التهويد» حسب الاصول الارثوذكسية الصارمة.

صراعات داخلية

ويتعقد الاتفاق حول الائتلاف الوزاري الجديد باحتدام الصراعات الداخلية في التجمع من ناحية والمتدينين من ناحية اخرى.

ففي اجتماع عقدته الحلقة الايديولوجية في التجمع بالاشتراك ٢٠٠ شخص يوم السبت الماضي طالب الكثيرون بتغيير جولدا مئير وموشه ديان ووزراء آخرين، وقال ص. كيس: اننا امام ازمة تتصل بجذور المجتمع الاسرائيلي ... ومن الضروري العودة الى الواقعية السياسية ..

وقال ا. عوفر: ان مسؤولية الحزب في الميدان السياسي واضحة تماما: مفاوضات حول السلام عبر معاودة اقليمية (لا تشمل القدس العربية طبعا). واعرب ل. الياف عن معارضته الشديدة قيام حكومة بدون خطوط سياسية كما يطالب بذلك التكتل اليميني والمتدينون. ولاحظ اماتي ميجد ان الناس صوتوا للتجمع من اجل سياسة سلام وطالب بتغيير وزير الدفاع ديان قائلا ان الذي يسيطر على وزارة الدفاع يقرر السياسة الخارجية.

وفي اجتماع عقده في حيفا صرح الياف: «قبل ان يؤلف سبير الوزارة الجديدة مع احزاب اخرى عليه ان يتاكد من تاييد كتلته في الكنيست فليس جميع الواحد والخمسين عضوا يبايعون سياسته».

وكل هذا استنفر زعيم قطاع حزب العمل النافذ في تل ابيب، رئيس البلدية السابق ي. رابينوفيتش، الذي هاجم الذين نظموا الحلقة الايديولوجية قائلا ان الاجتماع لم يخدم اي هدف بل زرع الفرقة واضعف الحزب.

وفي الوقت ذاته هدد نائب الكنيست ربلون هامر زعيم الجناح اليميني المغالي في التطرف في حزب المتدينين بالانشقاق عن الحزب اذا وافقت الاقلية على الاشتراك في الائتلاف كالقائم ولم تشترط اقامة حكومة وحدة قومية لمواجهة الطوارئ.

وذكرنا ان مبام اعلن معارضته اشتراك ديان في الحكومة الجديدة في منصب وزير خارجية.

كلمة الاتحاد – بقية

السحرية من النفقات العسكرية والضرائب والغلاء وهبوط مستوى حياة العاملين بدون تغيير جذري في السياسة يقود الى وقف التسلح الاهوج وما يواكبه من آثار مدمرة.

ومثل هذا التغيير الجذري يتطلب وضع حد نهائي لسياسة الحرب والتوسع وانتهاج سياسة تقود الى السلام العادل والمقيم.

ولهذا فالنضال ضد الغلاء يقترن عضويا بالنضال من اجل سياسة سلام تؤدي الى نجاح مؤتمر جنيف وتوقف سياسة الركض وراء التسلح والحرب التي تستنزف ثروة البلاد ومقدراتها وتقضي على العاملين بالفقر والحرمان ..

والى هذا النضال ندعو الجماهير .. فلا طريق غير هذه.

اجتماع الاحزاب الشيوعية – بقية

وشجعت البحث العميق في الاحزاب الشقيقة حول مسالة النظرية الماركسية اللينينية، وتبادل الخبرة في بناء الاشتراكية، والشيوعية والنضال الثوري.

وابرز الاجتماع اهمية المجلة المتزايدة كوسيلة نشر جماعية، ونظرية واعلامية للاحزاب الشيوعية والعمالية، واعطى توصياته لتحسين أعمالها. ويرى المشتركون ان جميع الامكانيات متوفرة لرفع اسهام المجلة في نضال الشيوعيين ضد عدو الشعوب الاساسي – الامبريالية التي تشكل الامبريالية الامريكية حصنها الرئيسي، ولاجل السلام، والدمقراطية والتحرر القومي والاجتماعي، ولاجل الاشتراكية والشيوعية، ولاجل وحدة الحركة الشيوعية على أسس الماركسية اللينينية، والاممية البروليتارية وفقا للمقاييس المقبولة في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية.

ويدعو الاجتماع الاحزاب الشقيقة ان تخص مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» بالمزيد من الاهتمام باعمالها وتوزيعها.

ونشر الاجتماع نداء يعبر فيه عن تضامنه مع الدمقراطيين والوطنيين في تشيلي ويطالب باطلاق سراح لويس كورفلان، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام، وبوضع حد للارهاب الدامي الذي تشنه الطغمة الفاشية وتحرير الديمقراطيين التشيليين من السجون والمعتقلات. وابدى المشتركون في الاجتماع احتجاجهم ضد ملاحقة الشيوعيين المناضلين لاجل التقدم والعدالة الاجتماعية في امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا واوروبا واتخذوا قرارا في هذا الصدد.

وجرى الاجتماع في جو رفاقي اخوي من التعاون. وبعد انتهاء الاجتماع، عقدت جلسة احتفالية لمناسبة مرور ١٥ سنة على صدور مجلة «قضايا السلم والاشتراكية».

وقد مثل الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا اللقاء. واجرى التلفزيون التشيكوسلوفاكي مقابلة تلفزيونية مع الرفيق زاهي كركبي، ومقابلة صحفية اجرتها معه «ترودفه» حول نتائج الانتخابات.

تعزيات

تعازينا القلبية الى الصديق عبد الحميد احمد جابر بوفاة والدكم له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبه – الطيبه

تعازينا

الى سعيد أبو خيط وأولاده تعازينا الحارة بوفاة

الوالدة

الحزب والشبيبة – الطيرة

تعازينا

الى آمنة ونسيم أبو خيط تعازينا الحارة بوفاة

الوالدة

سمية وغازي شبيطة

شكر على تعاز

داود سامي قعوار ووالدته وشقيقاته يتقدمون بالشكر لكل من وآساهم بوفاة المأسوف عليها المرحومة

هدى سامي قعوار

اكان ذلك بحضور الجنازة او تقديم العزاء.